

ماذا تنتظر المغربيات من أول رئيسة حكومة؟

ص 08

الوسيط

جريدة يومية تصدر أسبوعيا مؤقتا

♦ مدير النشر : المهدي مديح | رقم الإيداع القانوني: 14/90 العدد 618 - 19 أكتوبر 2026 | الثمن 4 دراهم



جلالة الملك يترأس مجلسا وزاريا بالرباط للمصادقة على التوجهات العامة لمشروع قانون المالية 2027



رؤية ملكية وتطلعات وطنية: تعيين الحكومة الجديدة.. إشارة انطلاق لمرحلة عمل وطني مكثف



المغرب يدفع لحل أوسع لنزاع الصحراء يشمل وضع سكان مخيم تندوف



نبوءة جونز للغرب: مستقبل ينذر بالأسوأ

يرى المؤلف أن الإبادة الجماعية التي نفذتها إسرائيل في غزة جعلت الانحطاط بلا حدود أمراً مستساغاً

الوسط
http://journalalwassat.com
العدد 618 - 19 أكتوبر 2026
الموقع الالكتروني وسط بريس wassatpresse.com
البريد الالكتروني elwasat.presse@gmail.com

جلالة الملك يترأس مجلسا وزاريا بالرباط للمصادقة على التوجهات العامة لمشروع قانون المالية 2027



الرباط - ترأس صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، مرفوقا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن، اليوم السبت بالقصر الملكي بالرباط، مجلسا وزاريا.

وفي ما يلي بلاغ من الديوان الملكي ..

" ترأس صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، مرفوقا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن، يومه السبت 17 أكتوبر 2026 م، الموافق لـ 05 جمادى الأولى 1448 هـ، بالقصر الملكي بالرباط، مجلسا وزاريا، خصص للتداول والمصادقة على التوجهات العامة لمشروع قانون المالية برسم سنة 2027.

في بداية أشغال المجلس، وطبقا لأحكام الفصل 49 من الدستور، قدم السيد وزير الاقتصاد والمالية والنجاعة العمومية، عرضا أمام جلالة الملك، حول الخطوط العريضة لمشروع القانون المالي لسنة 2027.

وقد أبرز السيد الوزير أن هذا المشروع يأتي في ظرفية عالمية مضطربة تتزايد فيها كُلفة الصراعات الجيو-استراتيجية، وتتسع فيها النّزعات الحمائية، وتشتد فيها المنافسة على الطاقة والتكنولوجيا والتمويل.

وفي مواجهة هذه التحولات، تواصل بلادنا، تحت القيادة النيرة لجلالة الملك، حفظه الله، ترسيخ مقومات صمودها وتعزيز دينامية اقتصادها، حيث من المتوقع أن يحقق الاقتصاد الوطني نموا في حدود 4,7% نهاية هذه السنة، مع احتواء التضخم في حدود 0,7%، مع توقع تقليص عجز الميزانية إلى 3% من الناتج الداخلي الخام.

ويتمحور مشروع قانون المالية للسنة المالية 2027، حول الأولويات الخمس التالية:

- أولا: استعادة القدرة الشرائية وتوطيد أسس دولة اجتماعية مستدامة : حيث سيتم العمل انطلاقا من سنة 2027، على مباشرة إصلاح هيكلي للأسواق والأسعار، واتخاذ مجموعة من الإجراءات التي تتوخى دعم القدرة الشرائية للمواطنين، ومواصلة تعميم التغطية الصحية وضمان استدامة أنظمتها، ورفع قيمة الدعم الاجتماعي المباشر، إضافة إلى مضاعفة جهود تأهيل المنظومتين العموميتين للصحة والتعليم وتعزيز الولوج للسكن اللائق، عبر تنزيل برنامج الدعم المباشر للسكن.

- ثانيا: إدماج الشباب في التعليم والتكوين والشغل اللائق : وستعمل الحكومة على إطلاق برنامج وطني مندمج للشباب 2031-2027، مبني على توجيههم نحو مجموعة من البرامج التي تهم التكوين والمواكبة المهنية وتسهيل الولوج للتمويل والضمان والأسواق.

- ثالثا: تسريع تنزيل الجهوية المتقدمة والجيل الجديد من برامج التنمية الترابية المندمجة : وذلك تفعيلا للتوجيهات الملكية السامية، المتعلقة بالعمل على إعادة هندسة اختصاصات الجهة وفق منطق الوضوح والنجاعة، وتعزيز آليات التنسيق والتعاقد بين الدولة والجهات، وذلك إلى جانب التفعيل الكامل لميثاق اللاتمركز الإداري.

- رابعا: تعزيز السيادة الاستراتيجية المائية والطاقية والغذائية والرقمية : بما يضمن تحقيق الأمن الاستراتيجي المائي، وتسريع برنامج تطوير الطاقات المتجددة، ومواصلة تنزيل عرض المغرب للهيدروجين الأخضر، والتنزيل التدريجي لخارطة طريق البنية التحتية للغاز، وذلك بموازاة مع اتخاذ مجموعة من الإجراءات لضمان الأمن الغذائي، وتعزيز السيادة الرقمية الوطنية.

- خامسا: بناء اقتصاد قوي قادر على تمويل الطموح الاجتماعي والسيادي، موازاة مع تسريع تنزيل الإصلاحات المؤسساتية وضمان استقرار التوازنات الماكرو اقتصادية والمالية : وذلك لتوفير التمويل الضروري لتسريع دينامية الأوراش والمشاريع التنموية الكبرى والاستراتيجيات القطاعية في مختلف المجالات، مع العمل على تطوير منظومات صناعية سيادية جديدة.

ويولي مشروع قانون المالية لسنة 2027 عناية خاصة لتعزيز الاستثمار الخاص، من خلال توطيد آليات الدعم المنصوص عليها في ميثاق الاستثمار، ومواصلة إصلاح المراكز الجهوية للاستثمار، مع التركيز على دعم المقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة.

ويعطي مشروع قانون المالية لسنة 2027 أهمية خاصة لانشغالات الشباب التي تشكل أكبر قضايا المرحلة وأكثرها استعجالا، ما يقتضي الانتقال من تعدد البرامج القطاعية المتفرقة التي أبانت عن محدوديتها، إلى سياسة وطنية مندمجة لتتبع مسار الشباب من التعليم والتكوين إلى الشغل والسكن، وتضمن لهم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي.

وتفعيلا للتوجيهات الملكية السامية، سيتم العمل على تسريع تنزيل الجيل الجديد من برامج التنمية الترابية المندمجة، عبر تخصيص اعتمادات مالية تقدر بـ 25 مليار درهم."

صاحبة السمو الملكي الأميرة للا مريم تطلق الآلية الوطنية للقضاء على تشغيل الأطفال الرامية إلى مواكبة كل طفل، من سحبه من العمل إلى إعادة إدماجه



الرباط - تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، والرئاسة الفعلية لصاحبة السمو الملكي الأميرة للا مريم، أطلق المرصد الوطني لحقوق الطفل، يوم الجمعة بالرباط، الآلية الوطنية للقضاء على تشغيل الأطفال، وهي آلية تروم مواكبة كل طفل، من سحبه من العمل إلى إعادة إدماجه.

وأوضح بلاغ للمرصد الوطني لحقوق الطفل، أن إطلاق هذه الآلية يندرج في إطار مواصلة التزام صاحب الجلالة الملك محمد السادس، حفظه الله، بحماية الطفولة والنهوض بحقوق الطفل، وكذا في إطار الجهود التي يبذلها المرصد من أجل حماية الأطفال في وضعية هشاشة ومحاربة تشغيل الأطفال.

وهكذا، وبمناسبة انعقاد المؤتمر العالمي السادس للقضاء على تشغيل الأطفال بمدينة مراكش، في فبراير 2026، ساهم المرصد في التعبئة الوطنية والدولية، من خلال تنظيم جلسة موضوعاتية وورشتي عمل، بمشاركة أطفال من مختلف أنحاء القارة الإفريقية، بفضل شبكته الإفريقية لحقوق الطفل.

ومن جهة أخرى، وفي 12 يونيو 2026، أطلق المرصد الوطني لحقوق الطفل، بتعليمات من صاحبة السمو الملكي الأميرة للا مريم، وبمناسبة اليوم العالمي لمناهضة تشغيل الأطفال، الحملة الوطنية "لا لتشغيل الأطفال"، التي تم نشرها عبر التلفزيون والصحافة ووسائل التواصل الاجتماعي. وقد حظيت هذه الحملة بتغطية واسعة وتفاعل كبير من طرف الجمهور، حيث حققت مختلف الوصلات التحسيسية أكثر من 34 مليون مشاهدة.

ويشكل إطلاق الآلية الوطنية للقضاء على تشغيل الأطفال مرحلة جديدة في تجسيد الالتزام المتواصل لصاحبة السمو الملكي الأميرة للا مريم من أجل حماية الطفولة والقضاء على تشغيل الأطفال.

وبحسب البلاغ، فرغم التراجع الكبير الذي عرفته ظاهرة تشغيل الأطفال، بنسبة تجاوزت 80 في المائة منذ سنة 1999، فإنها لا تزال تشكل تحديا قائما، مشيرا إلى معطيات البحث الوطني للمندوبية السامية تفيد بأن 1,3 في المائة من الأطفال المتراوحة أعمارهم بين 7 و17 سنة يوجدون في وضعية شغل، أي ما يقارب 103 آلاف طفل. وتبلغ هذه النسبة 2,4 في المائة بالوسط القروي، مقابل 0,5 في المائة بالوسط الحضري.

وتجسيدا لرؤية صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، الذي جعل دائما من النهوض والدفاع عن حقوق الطفل أولوية وطنية، توفر الآلية الوطنية للقضاء على تشغيل الأطفال، تكفلا شاملا وفرديا بكل طفل معني، بدءا من تحديد وضعيته وسحبه من العمل، وصولا إلى إعادة إدماجه، مع توفير مواكبة ودعم مخصصين لأسرته.

كما تعزز هذه الآلية الوطنية، التنسيق بين مختلف الفاعلين المؤسساتيين والجمعويين، وتستجيب لأبرز أوجه القصور التي تعرفها الآليات القائمة، لا سيما من خلال ضمان استمرارية سلسلة التدخل، واعتماد استهداف قطاعي ومجالي، بالإضافة إلى إحداث ملف فردي لكل طفل، وتوفير دعم اقتصادي للأسرة ابتداء من يوم سحب الطفل من العمل.

وترتكز الآلية الوطنية للقضاء على تشغيل الأطفال على دعامتين متكاملتين، تتمثلان في اليقظة المستمرة والتدخل الفردي. ويستند هذا التدخل إلى خلايا محاربة تشغيل الأطفال، المحدثة على المستوى الإقليمي والتابعة لوزارة الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات، إلى جانب الجمعيات المتعاقدة، المكلفة بتنفيذ التدخلات والإجراءات الميدانية.

وحسب المرصد، يتدخل 17 فاعلا على ثلاثة مستويات، استراتيجي وترابي ودعم تقني.

فعلى المستوى الاستراتيجي، يترأس المرصد الوطني لحقوق الطفل لجنة القيادة، فيما تترأس وزارة الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات اللجنة التقنية، بينما على المستوى الترابي، يترأس عامل الإقليم اللجنة الإقليمية لتتبع المنظومة الوطنية للقضاء على تشغيل الأطفال، بمشاركة خلايا محاربة تشغيل الأطفال وجمعيات المجتمع المدني المتعاقدة.

أما بخصوص الدعم التقني، فيهُم مجموعة من الفاعلين ضمن المنظومة، ويتعلق الأمر برئاسة النيابة العامة، والمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، ووزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، ووزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، والوكالة الوطنية للدعم الاجتماعي، والوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات، وقطاع التكوين المهني، والمندوبية السامية للتخطيط، والتعاون الوطني، واللجنة الوطنية لمراقبة حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، ومنظمة العمل الدولية.

وأبرز البلاغ أنه سيتم تنفيذ الآلية عبر ثلاث مراحل متتالية، تهم مرحلة تجريبية، ثم مرحلة للتعديل والتحسين استنادا إلى نتائج التقييم، تليها مرحلة التعميم على المستوى الوطني، مشيرا إلى أن هذه الآلية تواكبها خمسة محاور للعمل تتمثل في الوقاية في الوسط المدرسي، وتحسيس الرأي العام والفاعلين المحليين، وتعبئة المشغلين، والترافع، إضافة إلى قياس النتائج وتتبعها.



برقية تهنئة من جلالة الملك إلى السيد أحمد التويزي بمناسبة انتخابه رئيسا لمجلس النواب

الرباط - بعث صاحب الجلالة الملك محمد السادس برقية تهنئة إلى السيد أحمد التويزي، وذلك بمناسبة انتخابه رئيسا لمجلس النواب.

وجاء في هذه البرقية : "يطيب لنا بمناسبة انتخابك رئيسا لمجلس النواب، أن نعرب لك عن تهانئنا الحارة، راجين لك كامل التوفيق في مهامك النيابية الجديدة".

وقال جلالة الملك "وإننا لنأمل أن الثقة التي حظيت بها لتقلد هذا المنصب الدستوري السامي، وما راكمته من تجربة برلمانية طويلة، ستكون خير معين لك لبذل قصارى الجهود، بمعية كافة أعضاء مجلس النواب، للإسهام بكل نجاعة وفعالية، وبروح المواطنة الصادقة، في النهوض بأداء هذه المؤسسة الموقرة، سواء من حيث تجويد وتسريع وتيرة العمل التشريعي والرقابي، أو من حيث الحرص كل الحرص على وضع المصلحة العليا للوطن والمواطنين فوق كل اعتبار، ووفق ما تقتضيه المسؤولية الأخلاقية للممارسة النيابية، وجسامة تحمل أمانتها".

وأضاف جلالة الملك "فالله تعالى نسأل أن يسدد خطاك ويوفقك وكافة أعضاء المجلس، للاضطلاع بمهامكم الجليلة، مشمولين بسابغ عطفنا ورضانا".

صاحبة السمو الملكي الأميرة للا أسماء تدشن بالرباط جامعة للا أسماء : بشراكة مع معهد باستور وشيكاغو ولوفان ومونبليي، المغرب يقدم للعالم أول جامعة دامجة

أشرفت صاحبة السمو الملكي الأميرة للا أسماء، رئيسة مؤسسة للا أسماء، بالرباط، على تدشين جامعة للا أسماء، أول جامعة دامجة في العالم.

ويعكس تدشين هذه الجامعة الالتزام القوي والراسخ لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، بتطوير التميز العلمي والنهوض بالابتكار في خدمة الصحة وتحسين ظروف العيش والإدماج السوسيومهني للصم وضعاف السمع.

وأوضح بلاغ لمؤسسة للا أسماء، أن هذه الجامعة، التي تحظى بشركاء مرموقين من قبيل معهد باستور، وشيكاغو، ولوفان، ومونبليي، توفر مسارا دراسيا مجانيا في علوم السمع، بفضل أربع مدارس و16 دبلوما، تمتد من شهادة التكوين إلى الماستر، مفتوحا أمام كافة الشباب، سواء من الصم أو من ذوي السمع العادي: معا وعلى مقاعد الدراسة نفسها، سيصبحون عالجي ومترجمي ومهندسي ورواد أعمال المستقبل، مضيفا أن المجتمع برمته بإمكانه تعلم الولوجية، في أفق سنة 2030 داخل هذه الجامعة.

وتابع البلاغ أن صاحبة السمو الملكي الأميرة للا أسماء، رئيسة مؤسسة للا أسماء، فتحت بذلك أبواب حرم جامعي غير مسبوق، سواء على مستوى المنطقة أو في أوروبا، إذ يجمع، لأول مرة، بين علاجات السمع ولغات الإشارة والتكنولوجيا والمهن، لفائدة الطلبة الصم وضعاف السمع وذوي السمع الطبيعي، علما أن المسار الدراسي في علوم السمع مجاني، مشيرا إلى أنه بعد أزيد من 11 قرنا على تأسيس جامعة القرويين بفاس سنة 859، تقدم المملكة من جديد نموذجا مبتكرا للتعليم العالي.

وأبرز المصدر ذاته أن المغرب، بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، الذي جعل الرأسمال البشري والإدماج في صلب مشروع المملكة، وبفضل الانخراط المتواصل لصاحبة السمو الملكي الأميرة للا أسماء، بات يتوفر على مؤسسة ليس لها مثيل في العالم.

ولدى وصولها، كان في استقبال صاحبة السمو الملكي البروفيسور نوال بويحياوي، رئيسة جامعة للا أسماء، قبل أن تزيح سموها الستار عن اللوحة التذكارية.

شركاء مرموقون، من باريس إلى شيكاغو



بهذه المناسبة ، وأمام صاحبة السمو الملكي الأميرة للا أسماء، وقع السيد كريم الصقلي، الرئيس المنتدب لمؤسسة للا أسماء، خمس اتفاقيات، ترسخ مكانة الجامعة ضمن نخبة المؤسسات العالمية الرائدة في مجال السمع. وتم توقيع هذه الاتفاقيات مع كل من:

- المعهد الاستشفائي الجامعي "ريكونيكت" بباريس. وهو أول قطب أوروبي مخصص للسمع والنطق، ويجمع بين معهد باستور وثلاثة مستشفيات تابعة للمؤسسة الاستشفائية العمومية بباريس، وهي مستشفى نيكير للأطفال المرضى، ومستشفى بيتيي سالبيتريير، ومستشفى لاريبوازيير.

وستمكن الاتفاقية، التي وقعتها مديرة المعهد، البروفيسور آن ليز ماميسييه جيرو، الجامعة من الاستفادة من الأبحاث المتقدمة، بدءا من الأبحاث الجينية المتعلقة بالصمم وصولا إلى العلاج الجيني، فضلا عن خبرات طب السمع لدى الأطفال بمستشفى نيكير، وطب السمع لدى البالغين بمستشفى بيتيي سالبيتريير.

- مونبليي. جامعة مونبليي، التي تعد امتدادا لأقدم كلية للطب لا تزال تزاول نشاطها في العالم الغربي، إلى جانب مركز «أوديوكامبوس» (Audiocampus) وأكاديمية كوكلير (Cochlear Academy)، يمثلها كل من السيد فرانسوا بييرو، نائب رئيس الجامعة المكلف بالعلاقات الدولية، والبروفيسور جان لوك بويل، والسيد كريم عبد النور، المدير المسؤول عن منطقة إفريقيا.

وتهدف الاتفاقية إلى نقل نموذج التكوين في مهن تجهيزات السمع وزراعة القوقعة إلى المغرب، وفتح آفاق للبحث ودعم الدبلوم المتخصص في زراعة القوقعة.

- لوفان وبروكسيل. تجمع هذه الشراكة بين الجامعة الكاثوليكية بلوفان، والمدرسة العليا ليونار دو فانشي، والمصحات الجامعية سان لوك، التي تعد أول مركز لزراعة القوقعة في بلجيكا الناطقة بالفرنسية. تمثلها البروفيسور نعيمة الدكوج. وتؤسس رسالة النوايا تعاونا باللغة الفرنسية في مجال الرعاية السريرية المرتبطة بزراعة القوقعة وتكوين أخصائيي السمع.

- جامعة محمد الخامس بالرباط. وقع الاتفاقية رئيس الجامعة، السيد محمد غاشي، وتهدف إلى تعزيز التقارب بين جامعة للا أسماء وأول جامعة حديثة بالمملكة، في مجالي التكوين والبحث العلمي.

- الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة. يلتزم قطب الإعلام السمعي البصري العمومي، الذي جهز استوديو مختبر التقاط الحركة، من خلال رئيسه المدير العام السيد فيصل العرايشي، بالتعاون مع الجامعة لتكوين مترجمين بلغة الإشارة للعمل في القنوات التلفزيونية والإذاعية، وإعداد برامج متاحة للجميع، وفتح آفاق مهن الصورة أمام الشباب الصم.

وأشار البلاغ إلى أنه تم، قبل بضعة أسابيع بالرباط، إبرام اتفاقية سادسة مع مؤسسة أكاديمية أمريكية (شيكاغو)، توفر الخبرة الأمريكية في مجال التحليل التطبيقي للسلوك (ABA)، وهو تخصص نشأ في الولايات المتحدة وغير متوفر تقريبا في المغرب.

وتدعم هذه الشراكة مسلك الماستر والمختبر المتخصص في التحليل التطبيقي للسلوك بالجامعة، من خلال تكوين محللين معتمدين، والإشراف العلمي، وتبادل الأساتذة والطلبة.

الوسط
جريدة يومية تصدر أسبوعيا مؤقتا
مدير النشر:
المهدي مديح

سكرتارية التحرير :
محمد ولدالعضم
سوسن منضري
هيئة التحرير
المتعاونون
عبد اللطيف زكري
ياسمينة الساجدي
حنان الاسمر

بوجدور
محمد بوخريص
التصوير
لبنى صادق

الاخراج الفني
محمد ولدالعضم
الطبع : Eco print
التوزيع: سبريس

العنوان:
زنقة أم الربيع عمارة 38 الشقة 12 - أكدال الرباط
المقر المركزي ، زاوية 11 يناير و زنقة العرعار رقم 28 ، الطابق 2 ، الشقة رقم 4 الدار البيضاء .
siège central, angle BD 11 janvier et rue araar , N°28, 2eme .Etage ,Appt4 casa blanca

الهاتف والفاكس :
0522.236032
0522.234831
البريد الالكتروني
elwasat.presse@gmail.com



الوسط
العدد 618 - 19 أكتوبر 2026
الموقع الالكتروني وسط بريس wassatpresse.com
البريد الالكتروني elwasat.presse@gmail.com

رؤية ملكية وتطلعات وطنية
تعيين الحكومة الجديدة..
إشارة انطلاق لمرحلة عمل وطني مكثف



ترأس صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، اليوم الجمعة 4 جمادى الأولى 1448 هـ الموافق ل 16 أكتوبر 2026 بالقصر الملكي بالرباط، مراسيم تعيين أعضاء الحكومة الجديدة.

وفي ما يلي أعضاء الحكومة الجديدة :

- السيدة فاطمة الزهراء المنصوري، رئيسة الحكومة
- السيد عبد الوافي لفتيت، وزير الداخلية
- السيد ناصر بوريطة، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج
- السيد عبد اللطيف وهبي ، وزير العدل
- السيد أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية
- السيد حسن طارق، الأمين العام للحكومة
- السيد فوزي لقجع، وزير الاقتصاد والمالية والنجاعة العمومية
- السيد نزار بركة، وزير التجهيز والماء والغابات
- السيد نبيل بنعبدالله ، وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والتكوين المهني والتأهيل
- السيد يونس بجيجو، وزير الصحة والحماية الاجتماعية
- السيد خالد حاتيمي، وزير الفلاحة والصيد البحري والسيادة الغذائية
- السيد رياض مزور، وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والإدماج الاقتصادي
- السيد محمد المهدي بنسعيد، وزير الشباب والثقافة والرياضة
- السيد عز الدين المداوي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار
- السيد عبد الصمد قيوح، وزير النقل واللوجيستيك
- السيدة شرفات أفيلال، وزيرة الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة
- السيد عبد الرحيم شهيد، وزير التشغيل والحوار الاجتماعي
- السيد سمير بلفقيه، وزير إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، الناطق الرسمي باسم الحكومة
- السيد أحمد رحو، وزير الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي وإصلاح الإدارة
- السيد جلال شرف، وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد التضامني
- السيدة نجوى كوكوس، وزيرة الأسرة والتنمية الاجتماعية والمساواة
- السيد عبد اللطيف لوديي، الوزير المنتدب لدى رئيسة الحكومة، المكلف بإدارة الدفاع الوطني
- السيدة قلوب فيطح، الوزيرة المنتدبة لدى رئيسة الحكومة، المكلفة بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني
- السيد عمر حجيرة، الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والادماج الاقتصادي المكلف بالتجارة الخارجية
- السيد أحمد المهدي المزواري، الوزير المنتدب لدى وزير الفلاحة والصيد البحري والسيادة الغذائية، المكلف بالصيد البحري
- السيد كمال الهشومي، الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والتكوين المهني والتأهيل، المكلف بالتعليم الأولي ومحاربة الهدر المدرسي
- السيدة ماديحة خيير، الوزيرة المنتدبة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والتكوين المهني والتأهيل، المكلفة بالتكوين المهني والتأهيل
- السيدة فاطمة السعدي، الوزيرة المنتدبة لدى وزير إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، المكلفة بالإسكان وسياسة المدينة
- السيد صلاح الدين عبقري، الوزير المنتدب لدى وزير الشباب والثقافة والرياضة، المكلف بالشباب
- السيد رشيد حموني، الوزير المنتدب لدى وزيرة الأسرة والتنمية الاجتماعية والمساواة، المكلف بالإدماج الاجتماعي
- السيدة عائشة كلاع، الوزيرة المنتدبة لدى وزير الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي وإصلاح الإدارة، المكلفة بإصلاح الإدارة
-السيد عبد الجبار الرشيدي، الوزير المنتدب لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد التضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد التضامني.

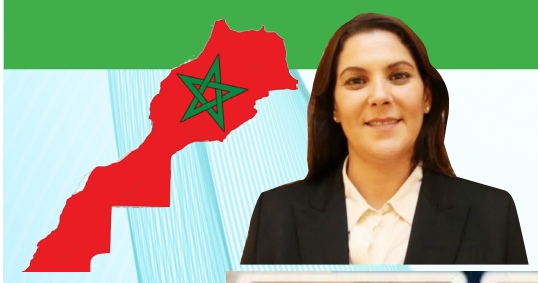
وبهذه المناسبة، أدى أعضاء الحكومة الجدد القسم بين يدي جلالة الملك.

وفي أعقاب هذه المراسيم، أخذت لجلالة الملك، صورة تذكارية مع أعضاء الفريق الحكومي الجديد.

حضر هذه المراسيم، الحاجب الملكي سيدي محمد العلوي.

الموقع الالكتروني وسط بريس wassatpresse.com
البريد الالكتروني elwasat.presse@gmail.com

أعضاء الحكومة الجديدة



فاطمة الزهراء المنصوري
رئيسة الحكومة



الوسط
العدد 618 - 19 أكتوبر 2026
الموقع الالكتروني وسط بريس wassatpresse.com
البريد الالكتروني elwasat.presse@gmail.com

المغرب يتصدر اقتصادات شمال إفريقيا رغم التوترات

قدرة المغرب على الحفاظ على جاذبيته الاستثمارية والسياحية تعد دليلاً على أن الاقتصاد لا يعتمد على مصدر واحد للنمو، بل يستفيد من مزيج من الاستهلاك الداخلي والأنشطة الموجهة إلى الخارج.



الرباط - كشف أحدث تقييم لمؤسسة "كوفاس" المتخصصة في التأمين على الائتمان وتقييم المخاطر الاقتصادية، أن المغرب يتصدر اقتصادات شمال إفريقيا من حيث الأداء والتصنيف، ما يقيم دليلا على متانة الاقتصاد المغربي وقدرته على مواصلة التوسع رغم بيئة عالمية مثقلة بالتوترات الجيوسياسية وارتفاع تكاليف الطاقة والمواد الأولية.

وبحسب التقرير تمكنت المملكة من الحفاظ على قدرتها على جذب النشاط السياحي والاستثماري، مستندة إلى سوق داخلية توفر قاعدة طلب مستقرة، وإلى قاعدة إنتاجية تتجه بصورة متزايدة نحو قطاعات صناعية وتكنولوجية ذات قيمة مضافة.

ويبرز هذا التنوع كأحد مكامن قوة الاقتصاد المغربي، إذ تشمل القطاعات الصناعية ذات الحضور المتنامي الصناعات الكيميائية والإلكترونية والملابس، إلى جانب أنشطة أخرى مرتبطة بسلاسل الإنتاج والأسواق الخارجية.

غير أن التقرير ينبه في المقابل إلى استمرار تعرض بعض هذه القطاعات لارتفاع تكاليف مدخلات الإنتاج ولتطورات الطلب في الأسواق الأوروبية، ما يجعل تنويع الشركاء والأسواق عاملاً مهماً لتعزيز القدرة التنافسية.

وحافظ الاقتصاد المغربي على مرونته في وقت تواجه فيه الأسواق العالمية موجة جديدة من الضغوط التضخمية، فقد أدت التطورات العسكرية في الشرق الأوسط إلى ارتفاعات حادة في أسعار المحروقات، فيما تجاوز النفط مجدداً مستوى 100 دولار للبرميل، بالتزامن مع ارتفاع أسعار الغاز والقمح، وهو ما يزيد تكاليف الاستيراد ويضع اقتصادات المنطقة أمام اختبارات صعبة.

وفي هذا السياق، تبدو قدرة المغرب على الحفاظ على جاذبيته الاستثمارية والسياحية دليلاً على أن الاقتصاد لا يعتمد على مصدر واحد للنمو، بل يستفيد من مزيج من الاستهلاك الداخلي والاستثمار والأنشطة الموجهة إلى الخارج.

كما يمنح التركيز على الصناعات الواعدة والمجالات ذات القيمة المضافة المرتفعة المملكة فرصة لتعزيز موقعها داخل سلاسل الإنتاج الإقليمية والدولية.

وتبرز المقارنة مع بقية اقتصادات شمال إفريقيا هذه الأفضلية بوضوح، ففي الوقت الذي تواجه فيه مصر وتونس ضغوطاً أكبر مرتبطة بأسعار الطاقة ومدخلات الإنتاج وتكاليف واردات الحبوب، إلى جانب تحديات القطاع السياحي والعملة الأجنبية، حافظ المغرب على تصنيف أفضل من بلدان المنطقة، فيما تقع ليبيا ضمن فئة المخاطر القصوى.

ولا تعني هذه المؤشرات غياب التحديات، إذ تظل تداعيات اضطرابات الأسواق العالمية وتكاليف الطاقة والطلب الأوروبي عوامل مؤثرة في الاقتصاد المغربي. كما أن تباطؤ النمو العالمي المتوقع إلى 2.5 في المائة خلال 2026، مقارنة بـ2.8 في المائة في 2025، يفرض على الاقتصادات المنفتحة مواصلة تعزيز قدرتها على امتصاص الصدمات.

لكن استمرار المغرب في الحفاظ على تصنيفه الائتماني وموقعه المتقدم في بيئة دولية مضطربة يعكس، وفق التقرير، قدرة لافتة على إدارة المخاطر والاستفادة من عناصر القوة الداخلية. وبالتالي لا يقتصر الأمر على احتفاظ المملكة بموقعها كأفضل اقتصاد أداءً في شمال إفريقيا، بل يشير أيضاً إلى ترسخ ملامح قوة اقتصادية صاعدة تراهن على الاستثمار، وتنويع القطاعات، واستقطاب رؤوس الأموال، وتوسيع

طنجة.. بنك إفريقيا يطلق جولة وطنية مخصصة لمواكبة المقاولات الصغرى

طنجة - أطلق بنك إفريقيا، بطنجة، جولة وطنية تروم تعزيز مواكبة المقاولات الصغرى وحاملي المشاريع، من خلال تسهيل ولوجهم إلى آليات الدعم وفرص الاستثمار والحلول الملائمة لاحتياجاتهم التنموية.

وتعكس هذه المبادرة، التي ستتواصل في مدن أخرى بالمملكة والتي تندرج في إطار تفعيل ميثاق المقاولات الصغرى ، التزام بنك إفريقيا بتعزيز دوره كشريك قريب من رواد الأعمال والمساهمة الفعالة في تنمية النسيج الاقتصادي الجهوي، وتقريب مختلف الفاعلين الرئيسيين من منظومة ريادة الأعمال، مع تعزيز أوجه التعاون والتكامل بين المؤسسات البنكية والمؤسسات العمومية وهيئات المواكبة.

وفي بالمناسبة، أكد المدير الجهوي لبنك إفريقيا، يوسف حاميريفو ، أن هذه المبادرة تهدف إلى ترسيخ روح المبادرة المقاولاتية وتوفير الظروف الملائمة لإنجاح المقاولات الصغرى وتطويرها، من خلال تسهيل استفادتها من خدمات الاستشارة والتوجيه والتمويل، وربطها بالشركاء القادرين على مواكبتها.

وأوضح أن الانتقال من فكرة المشروع إلى تجسيده على أرض الواقع يصطدم، في كثير من الأحيان، بعدة صعوبات، لاسيما ما يتعلق بهيكلة المشروع وتحديد آليات الدعم الملائمة لاحتياجات حاملي المشاريع، مشيرا إلى أن بنك إفريقيا يسعى إلى تجاوز الدور التقليدي المتمثل في التمويل، من خلال ترسيخ مكانته كشريك فعلي للمقاولين، يوفر لهم الإنصات والاستشارة والمواكبة منذ المراحل الأولى لتصور مشاريعهم وطوال مسار تطويرها.

وأضاف أن هذه المبادرة تندرج في إطار الدينامية التنموية التي يقودها صاحب الجلالة الملك محمد السادس، والتي تجعل من الاستثمار وريادة الأعمال وإحداث فرص الشغل ضمن الأولويات الوطنية، فضلا عن انسجامها مع روح الميثاق المتعلق بتمويل ومواكبة المقاولات الصغرى ، مبرزا أن دعم هذه المقاولات يساهم في إعداد نسيج مقاولاتي للمستقبل وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية



بالجهة.

وأشار المسؤول ذاته إلى أن هذه المبادرة تروم توحيد الخبرات وتعزيز التنسيق والتكامل بين المؤسسات البنكية والمؤسسات العمومية ومختلف الشركاء، بما يساعد المقاولين على هيكلة مشاريعهم بشكل أفضل، وتحديد البرامج الملائمة لاحتياجاتهم، وتجاوز الصعوبات التي تواجههم، وتعبئة التمويلات اللازمة.

ودعا، في هذا السياق، حاملي المشاريع إلى الاستفادة من خدمات المواكبة منذ بروز الفكرة الأولى للمشروع، دون انتظار استكمال جميع مراحله.

من جهته، أفاد رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب بجهة طنجة-تطوان-الحسيمة، عمر القضاوي، بأن هذا اللقاء جمع الفاعلين المؤسساتيين والماليين بالجهة حول آليات مواكبة الشباب المقاولين، موضحا أن المبادرة تهدف إلى تيسير الولوج إلى المعلومات، وتمكين حاملي المشاريع من التعرف بشكل أفضل على آليات الدعم المتاحة والاستفادة منها على النحو الأمثل.

وجدد القضاوي، في هذا الصدد، التزام الاتحاد بمواكبة الشباب المقاولين والمقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة، لمساعدتهم على تجسيد مشاريعهم وإحداث قيمة مضافة وهيكلة أنشطتهم، مع تعزيز التشبيك بينهم وتيسير تواصلهم مع هيئات الدعم، ولاسيما المركز الجهوي للاستثمار و"تمويلكم".

من جانبها، قدمت غوفيرة أرحويش، المسؤولة عن مركز الأعمال التابع لمؤسسة "تمويلكم" بطنجة، عرضا حول مهام هذه المؤسسة الرامية إلى تيسير ولوج المقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة إلى التمويل، عبر آليات الضمان والحلول الملائمة لاحتياجاتها ولمختلف مراحل تطورها.

وأوضحت أن خدمات المواكبة تشمل فئات متنوعة من المقاولين ، بهدف دعم إحداث المقاولات وتطويرها وتيسير إنجاز المشاريع.

كما أبرزت دور هذه الآليات في دعم ريادة الأعمال، لاسيما في صفوف النساء، وتشجيع الاستثمار وتعزيز الإدماج الاقتصادي، مشيرة إلى أن هذه المقاربة تروم تسهيل ولوج حاملي المشاريع إلى الموارد المالية وتعزيز مساهمة المقاولات الصغيرة والصغرى والمتوسطة في التنمية الاقتصادية، بتنسيق مع مختلف الفاعلين في منظومة ريادة الأعمال.

بدورها، استعرضت ممثلة المركز الجهوي للاستثمار لجهة طنجة-تطوان-الحسيمة، سارة الناجي، أبرز مكونات آلية دعم المقاولات الصغيرة والصغرى والمتوسطة، التي ترتكز على ثلاثة أهداف أساسية تتمثل في إحداث مناصب شغل قارة، والحد من الفوارق المجالية، ودعم الأنشطة ذات الأولوية.

الموقع الالكتروني وسط بريس wassatpresse.com
البريد الالكتروني elwasat.presse@gmail.com

المغرب يتجه لرقمنة الدرهم لمواكبة تحولات النظام النقدي

الدرهم الرقمي، في حال اعتماده، من شأنه أن يساهم في تسهيل التحويلات المالية، بما فيها تحويلات المغاربة في الخارج، وتعزيز استفادة الفئات التي لا تتوفر على حسابات مصرفية.



الرباط - يدرس المغرب إمكانية إصدار عملة رقمية للبنك المركزي، في خطوة تستهدف تحديث منظومة الأداء، وتوسيع الشمول المالي، ومواكبة التحولات المتسارعة في النظام النقدي العالمي، مع الحفاظ على دور الدرهم في مواجهة تنامي استخدام العملات المشفرة والمستقرة.

وتأتي هذه الخطوة في وقت تتجه فيه بنوك مركزية حول العالم إلى استكشاف إمكانات إصدار عملات رقمية رسمية، بهدف تطوير وسائل الدفع وتعزيز كفاءتها وأمانها، في ظل التوسع المتزايد للمعاملات الإلكترونية وتراجع الاعتماد على النقد في عدد من الاقتصادات.

ووفق وثيقة بحثية بعنوان "العملة الرقمية للبنك المركزي: الرهانات والدروس المستفادة بالنسبة للمغرب"، شكّل بنك المغرب مجموعات عمل تضم خبراء من مؤسسات مالية دولية، لإجراء تحليلات وتجارب بشأن إمكانية إصدار عملة رقمية وطنية.

هذه الجهود تتزامن مع مساعٍ لتنظيم سوق الأصول الرقمية عبر مشروع القانون رقم 42.25، الذي يستهدف تأطير أنشطة الفاعلين في هذا المجال وتعزيز الشفافية وحماية المستثمرين.

وتختلف العملة الرقمية للبنك المركزي عن العملات المشفرة الخاصة؛ فهي تمثل شكلاً رقمياً من النقود يصدره البنك المركزي، ويحظى بالصفة القانونية للعملة الوطنية، بما يجعله امتداداً للنقود الرسمية في بيئة رقمية، وليس بديلاً إلزامياً عن الأوراق النقدية والقطع المعدنية.

تحديث الأداء وتوسيع الشمول المالي

وتنبع أهمية دراسة إصدار الدرهم الرقمي من التحديات التي تواجه سوق الأداء في المغرب، حيث لا يزال الاعتماد على النقد مرتفعاً، فيما يواجه انتشار وسائل الدفع الرقمية صعوبات مرتبطة بمحدودية استخدامها ومستوى التنافسية بين مقدمي الخدمات. ويجعل ذلك تحديث البنية المالية وتوسيع خيارات الأداء جزءاً أساسياً من جهود تعزيز الشمول المالي.

وفي حال الانتقال إلى مرحلة الإصدار، يمكن للعملة الرقمية أن توفر وسيلة إضافية لإجراء المعاملات اليومية والتحويلات المالية، مع إمكانية تسهيل وصول الأشخاص الذين لا يتوفرون على حسابات مصرفية إلى بعض الخدمات. كما قد تتيح تطوير عمليات تحويل الأموال، بما فيها تحويلات مغاربة العالم، إذا جرى تصميمها بما يقلص التكلفة والوقت ويضمن سهولة الاستخدام.

لكن هذه المكاسب المحتملة لا تتحقق بمجرد إطلاق العملة تقنياً، إذ تتطلب بنية تحتية رقمية موثوقة، وربطاً فعالاً بين منصات الأداء المختلفة، إلى جانب توفير خدمات بسيطة وآمنة تتيح للمستخدمين إجراء معاملاتهم دون التقيد بمؤسسة مالية أو نظام تقني واحد. ويظل إقبال الأفراد والمقاولات عاملاً حاسماً في تحديد القيمة العملية للمشروع.

ويتجاوز الرهان المغربي تطوير وسائل الدفع إلى الحفاظ على مكانة العملة الوطنية في اقتصاد يتجه نحو الرقمنة، فالتوسع في استخدام العملات المستقرة، التي ترتبط معظمها بالدولار الأميركي، قد يفتح المجال أمام انتقال جزء من المعاملات والمدخرات إلى أصول رقمية تصدرها جهات خاصة، بما يثير تساؤلات بشأن السيادة النقدية وقدرة السلطات على التأثير في الأوضاع المالية.

وتكتسب هذه المسألة أهمية في ظل انتشار العملات المشفرة وتزايد الاهتمام بها داخل المغرب. ووفق تقرير "جغرافية العملات المشفرة لسنة 2025"، الصادر عن شركة Chainalysis احتل المغرب المرتبة 24 عالمياً في مؤشر تبني هذه الأصول. ورغم اختلاف العملات المشفرة عن العملة الرقمية الرسمية، فإن توسع استخدامها يسلط الضوء على الحاجة إلى إطار تنظيمي يواكب الابتكار ويحد من مخاطر الاحتيال وتقلب الأسعار وحماية المستهلكين.

ويمكن أن يشكل الدرهم الرقمي خيارا لتعزيز حضور النقود الصادرة عن البنك المركزي في البيئة الإلكترونية وتوفير بديل رسمي لبعض الاستخدامات الرقمية، من دون أن يعني ذلك أن إصداره سيؤدي تلقائياً إلى الحد من انتشار العملات الخاصة أو مخاطرها.

وتطرح الدراسة مجموعة من القرارات التي يتعين حسمها قبل اتخاذ قرار نهائي، وفي مقدمتها تحديد العلاقة بين البنك المركزي والمؤسسات المالية، فالإصدار المباشر يمنح بنك المغرب دوراً واسعاً في إدارة العملة والحسابات والمعاملات، لكنه قد يحمّله أعباء تشغيلية كبيرة. أما النموذج الوسيط، فيجعل البنوك ومؤسسات الأداء وشركات التكنولوجيا المالية مسؤولة عن توزيع العملة وتقديم الخدمات، بينما يجمع النموذج الهجين بين دور الوسطاء في التعامل مع العملاء واحتفاظ البنك المركزي بسجل مركزي للمعاملات.

وتشمل الخيارات أيضاً تحديد آليات الاستخدام، سواء عبر حسابات مرتبطة بهوية المستخدمين أو رموز رقمية ومستوى الخصوصية، وإمكانية إجراء المدفوعات دون اتصال بالإنترنت ووضع سقوف للأرصدة. ويتعين كذلك التوفيق بين حماية المعطيات الشخصية ومتطلبات مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

ومن أبرز التحديات المحتملة تأثير العملة الرقمية على الودائع المصرفية، فالسماح بمنح فوائد على أرصدتها قد يشجع بعض العملاء على نقل جزء من مدخراتهم من الحسابات البنكية إليها، بما قد يؤثر في قدرة المصارف على تمويل الاقتصاد، لذلك تبرز أهمية دراسة سقوف الاحتفاظ بالعملة وتصميم آليات تحد من منافستها غير المتوازنة للودائع التقليدية.

الدرهم المغربي على اعتاب التحول الرقمي

تكتسب هذه المسألة أهمية في ظل انتشار العملات المشفرة وتزايد الاهتمام بها داخل المغرب. ووفق تقرير "جغرافية العملات المشفرة لسنة 2025"، الصادر عن شركة Chainalysis احتل المغرب المرتبة 24 عالمياً في مؤشر تبني هذه الأصول.

تجارب دولية

وتكشف التجارب الدولية عن تفاوت في مسارات تطوير العملات الرقمية الرسمية، فالصين وسعت تجارب اليوان الرقمي الذي سجل، حتى نهاية سبتمبر/أيلول 2025، نحو 225 مليون محفظة فردية وأكثر من ثلاثة مليارات معاملة تراكمية. وتركز الهند على وظائف من بينها الدفع دون اتصال بالإنترنت، فيما يستهدف مشروع اليورو الرقمي توفير وسيلة أداء عامة تواكب توسع المعاملات الإلكترونية وتعزز الاستقلال المالي الأوروبي.

كما أظهر مسح لبنك التسويات الدولية أن 93 بنكاً مركزياً، تمثل البلدان التي تنتمي إليها 76 في المائة من سكان العالم و94 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، تدرس إمكانية إصدار عملات رقمية خلال السنوات المقبلة.

وتؤكد هذه التجارب أن التحول إلى النقود الرقمية الرسمية أصبح جزءاً من النقاش بشأن مستقبل الأنظمة المالية، لكن نجاحه لا يقاس بعدد المحافظ المفتوحة أو المعاملات المسجلة وحدها، بل بمدى استخدامه الفعلي وقدرته على تقديم مزايا واضحة مقارنة بوسائل الدفع القائمة. وبالنسبة إلى المغرب، تمثل دراسة الدرهم الرقمي مرحلة لتقييم الجدوى الاقتصادية والتقنية والمؤسساتية، وليست إعلاناً عن قرار نهائي بإصداره. ويتمثل التحدي في بناء منظومة دفع أكثر كفاءة وأماناً، توسع فرص الوصول إلى الخدمات المالية وتحافظ على الثقة في العملة الوطنية، من دون الإضرار باستقرار النظام المصرفي أو إضعاف أدوات السياسة النقدية.

وترتبط أهمية المشروع بقدرة المغرب على مواكبة التحول المالي العالمي مع مراعاة خصوصيات سوقه الوطنية، فالمطلوب ليس رقمنة الدرهم في حد ذاتها، بل تحديد الدور الذي يمكن أن تؤديه العملة الرسمية في اقتصاد تتزايد فيه المعاملات الرقمية، ضمن توازن يحمي السيادة النقدية ويتيح الابتكار ويصون الاستقرار المالي.

الوسط
العدد 618 - 19 أكتوبر 2026
الموقع الالكتروني وسط بريس wassatpresse.com
البريد الالكتروني elwasat.presse@gmail.com

ماذا تنتظر المغربيات من أول رئيسة حكومة؟

وصول فاطمة الزهراء المنصوري إلى رئاسة الحكومة يمثل محطة تاريخية لا يمكن إنكارها. غير أن المغربيات ينتظرن أكثر من الرمزية.



أثار تعيين فاطمة الزهراء المنصوري رئيسة للحكومة المغربية في 29 سبتمبر 2026، كأول امرأة تتولى هذا المنصب في تاريخ المملكة، موجة من التفاؤل والحذر في أوساط النساء المغربيات. فبينما احتفت ناشطات وحقوقيات بهذا الإنجاز الرمزي الذي كسر سقفاً زجاجياً طال أمده، تتعالى أصوات تطالب بتحويل الرمزية إلى سياسات ملموسة تمس حياة الملايين من النساء في المدن والقرى على حد سواء.

جاءت المنصوري، المحامية وعمدة مراكش السابقة ووزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان في الحكومة السابقة، من حزب الأصالة والمعاصرة الذي تصدر الانتخابات التشريعية في 23 سبتمبر بحصوله على 97 مقعداً. وبعد مشاورات مكثفة، أعلنت يوم 12 أكتوبر التوافق على أغلبية حكومية تضم أحزاب الأصالة والمعاصرة والاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والتقدم والاشتراكية.
هذا التشكيل يضعها أمام تحديات اقتصادية واجتماعية كبيرة، أبرزها البطالة بين الشباب، وارتفاع تكاليف المعيشة، والاستعداد لمونديال 2030، غير أن ملف المرأة يبقى في صدارة الانتظارات.

وتقول خديجة الرباح، المنسقة الوطنية للجمعية الديمقراطية لنساء المغرب، إن تعيين امرأة على رأس الحكومة يمثل انتقالاً من مرحلة مشاركة النساء في الحياة السياسية إلى مرحلة صناعة القرار.

وتضيف «الرهان الأساسي يتمثل في ترجمة هذه الرمزية السياسية إلى سياسات عمومية قائمة على المساواة الفعلية. النساء لا ينتظرن صورة نسائية في قمة هرم السلطة، بل أثراً ملموساً في الشغل والأجر والحماية الاجتماعية والصحة والتعليم ومحاربة العنف والولوج إلى العدالة». وتطالب الرباح بإحداث آلية مؤسساتية متخصصة في قضايا المساواة، ومراجعة القوانين التمييزية، وفي مقدمتها مدونة الأسرة والقانون الجنائي وقانون الشغل.

ويحتل إصلاح مدونة الأسرة مركز الثقل في المطالب النسائية. فبعد مرور أكثر من عشرين عاماً على إصدار مدونة 2004، لا تزال قضايا مثل الولاية القانونية على الأطفال، والحقوق الاقتصادية عند الطلاق، وتزويج القاصرات، وتقاسم الممتلكات، تثير جدلاً واسعاً.

وتؤكد مريم جمال الإدريسي، المحامية بهيئة الدار البيضاء، أن الإصلاح يجب أن ينطلق من اعتبار الأسرة مسؤولية مشتركة، والاعتراف بالمجهود الذي تبذله المرأة داخل البيت، سواء في الرعاية أو الحمل أو المساهمة المادية. وتشدد على أن زواج الأم مرة أخرى لا ينبغي أن يكون سبباً لإسقاط الحضانة إلا إذا ثبت ضرر حقيقي على الطفل.

من جانبها، وجهت جمعية التحدي للمساواة والمواطنة مذكرة إلى رئيسة الحكومة المعينة، تضع إصلاح مدونة الأسرة في صدارة 12 أولوية استراتيجية، إلى جانب التمكين الاقتصادي والحماية من العنف

. وتدعو الجمعية إلى جدول زمني واضح لإحالة المشروع على البرلمان، محذرة من أن استمرار التأخر يفاقم الاختلالات التي تمس حقوق النساء والأطفال. أما شبكة منتدى الزهراء للمرأة المغربية، فتؤكد ضرورة استجابة الإصلاح للإشكالات الواقعية دون تغيير هوية القانون، مع التركيز على تأهيل قضاء الأسرة وتسريع البت في القضايا.

ولا تقتصر الانتظارات على الجانب القانوني. فالفئات الأكثر هشاشة، مثل الأرامل والمطلقات والأمهات المعيلات، تطالب ببرامج عملية للتكوين والتأهيل المهني وفرص عمل أو أنشطة مدرة للدخل. وتقول سهيلة الزعاج، مديرة جهوية لتدبير المياه «انتظاراتي منها هي نفس انتظاراتي من أي رئيس حكومة رجل: تحسين التعليم والصحة وخلق فرص الشغل وتحسين القدرة الشرائية. لكنني أتمنى التركيز على الاستقلال الاقتصادي للشغل والوصول إلى مراكز القرار، لأن الوضعية الاقتصادية للمرأة تعبر عن مستوى التنمية في أي بلد».

وتواجه المنصوري أيضاً تحديات مرتبطة بالعنف ضد النساء، سواء الأسري أو الرقمي أو السياسي، ومطالبة بتقييم قانون 103.13 وتعزيز تمويل مراكز الاستماع والإيواء. كما تطالب الحركات النسائية بتعميم الحماية الاجتماعية على النساء في وضعيات صعبة، والعاملات المنزليات، وربات الأسر، ودعم المقاولة النسائية والنساء القرويات اللواتي يعملن في الفلاحة والصناعات التقليدية.

وترى الباحثة والفاعلة الجمعوية فاطمة شاوي أن "هذه السابقة التاريخية بوجود رئيسة حكومة يجب أن تترجم فوراً إلى جيل جديد من السياسات العمومية التي تضمن الاستقلال الاقتصادي وتوفر فرص الشغل الحقيقية للنساء، فالمسؤولية الملقاة على عاتق المنصوري مزدوجة؛ فهي مطالبة بالاستجابة لتطلعات المواطنين عموماً، وبحسم الملفات النسوية المفتوحة وفتح آفاق واعدة لعمل المرأة بشكل خاص".

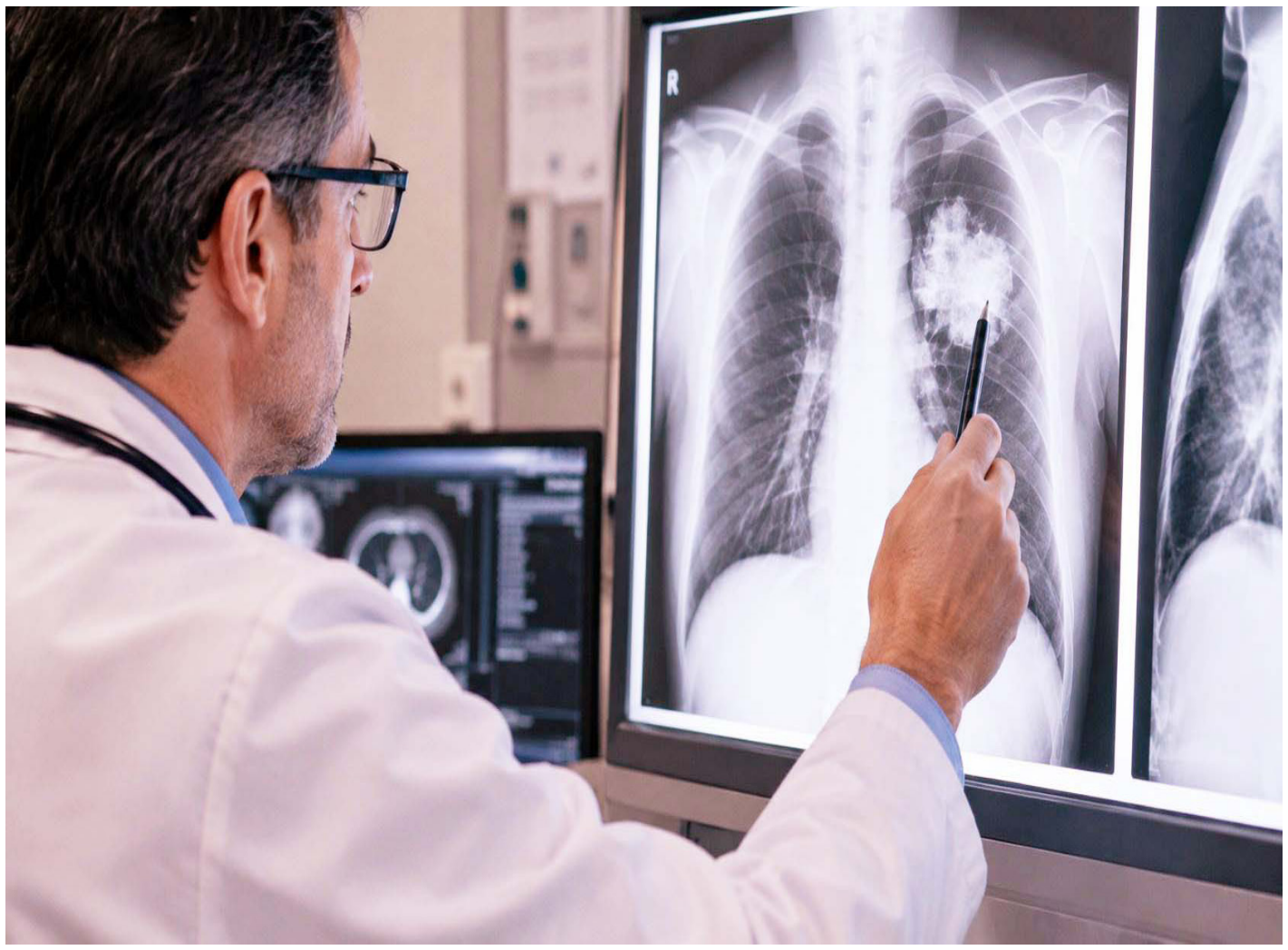
تطالب الهيئات الاقتصادية والنسائية ببرامج حكومية تدعم المقاولات النسائية، وتحد من الفوارق في الأجور، وتضمن بيئة عمل آمنة وخالية من التحرش، لرفع مساهمة النساء في الناتج الداخلي الخام.

يرى مراقبون أن وجود امرأة في هذا الموقع قد يكسر حاجزاً نفسياً جماعياً، ويفتح الباب أمام مزيد من النساء للوصول إلى مراكز القرار. وتؤكد نادية برنوسي، الخبيرة الدستورية، أن التعيين يجسد مبدأ المساواة المنصوص عليه في دستور 2011، ويكسر سقفاً زجاجياً، لكنه لن يكفي ما لم تترافق معه آليات مناصفة حقيقية في الوظيفة العمومية والمناصب الاستراتيجية.
ويضيف مراقبون أن وصول فاطمة الزهراء المنصوري إلى رئاسة الحكومة يمثل محطة تاريخية لا يمكن إنكارها. غير أن المغربيات ينتظرن أكثر من الرمزية. ينتظرن حكومة تضع المساواة في صلب برنامجها، وتسرع إصلاح مدونة الأسرة، وتعزز التمكين الاقتصادي، وتحمي النساء من العنف، وتضمن لهن فرصاً متكافئة في الشغل والتعليم والصحة. النجاح لن يقاس بعدد الحقائب الوزارية النسائية فقط، بل بمدى تحسن حياة المرأة المغربية في القرية والمدينة، وفي المنزل وسوق العمل. هذا هو الاختبار الحقيقي الذي ينتظر أول رئيسة حكومة في تاريخ المغرب.

تواجه المنصوري تحديات مرتبطة بالعنف ضد النساء، سواء الأسري أو الرقمي أو السياسي، ومطالبة بتقييم قانون 103,13 وتعزيز تمويل مراكز الاستماع والإيواء. كما تطالب الحركات النسائية بتعميم الحماية الاجتماعية على النساء في وضعيات صعبة، والعاملات المنزليات، وربات الأسر،

دراسة اماراتية تختبر قدرة دواء للديدان على صد سرطان الرئة

باحثون يكتشفون ان دمج دواء مضاد للديدان مع علاج موجّه أبطأ نمو أورام سرطان الرئة المقاومة للأدوية في تجارب مخبرية وعلى الفئران. ولا تزال النتائج أولية، إذ لم تُختبر فعالية هذا المزيج على المرضى.



أظهرت دراسة علمية حديثة أن دواء "ميبيندازول"، المستخدم لعلاج عدوى الديدان، قد يساعد في الحد من نمو أورام سرطان الرئة المقاومة للعلاج عند دمجه مع دواء مضاد للسرطان، في نتائج أولية تحققت على خلايا بشرية في المختبر وفئران تجارب، من دون أن تثبت فعاليته لدى المرضى.

تقرير

نشرت مجلة "ساينس ألـيرت" تقريراً عن الدراسة فيما نُشرت الورقة العلمية الأصلية في دورية "بلوس وان" في 8 أكتوبر 2026، بمشاركة باحثين من جامعة رأس الخيمة للطب والعلوم الصحية في الإمارات وجامعة برادفورد في المملكة المتحدة ومؤسسات أخرى.

واختبر الباحثون الجمع بين ميبيندازول ودواء "جيفيتينيب"، وهو علاج موجّه يستهدف بروتيناً يسمى EGFR، يشارك في إرسال الإشارات التي تحفز نمو الخلايا. ويُستخدم جيفيتينيب في حالات محددة من سرطان الرئة ذي الخلايا غير الصغيرة المرتبط بطفرات في هذا الجين، لكن بعض الأورام تطور مقاومة له وتواصل النمو رغم العلاج.

وركزت الدراسة على نموذج من سرطان الرئة ذي الخلايا غير الصغيرة اكتسب مقاومة لجيفيتينيب. ويستند النهج البحثي إلى فرضية أن الخلايا السرطانية المقاومة قد تصبح أكثر اعتماداً على آليات خلوية معينة للبقاء، بما يتيح استهداف نقاط ضعف لا تظهر بالوضوح نفسه في الخلايا الحساسة للعلاج.

ويؤثر ميبيندازول في الأنابيب الدقيقة داخل الخلايا، وهي تراكيب تسهم في تنظيم الانقسام الخلوي ونقل المواد. وافترض الباحثون أن الجمع بين هذا التأثير وتثبيط إشارات EGFR قد يزيد الضغط على الخلايا السرطانية، خصوصاً عبر إحداث اضطرابات مرتبطة بنسخ الحمض النووي وإصلاح الأضرار التي تصيبه.

وفي التجارب المخبرية، عرّض الباحثون خلايا بشرية سرطانية مقاومة للعلاج، عُرفت بالنموذج HCC827 GR5، للأدوية لمدة 72 ساعة.

وأظهرت النتائج أن حيوية الخلايا بقيت عند نحو 92.7 في المئة من مستوى المجموعة غير المعالجة عند استخدام جيفيتينيب وحده، مقابل نحو 37.7 في المئة عند الجمع بينه وبين تركيز منخفض من ميبيندازول. أما ميبيندازول بتركيز أعلى، فانخفضت معه حيوية الخلايا إلى نحو 29.7 في المئة.

ورصد الفريق كذلك مؤشرات على تلف الحمض النووي، شملت كسوراً في أحد شريطيه أو كليهما وارتفاع مؤشر خلوي مرتبط بالاستجابة لهذا التلف. وتدعم النتائج فرضية أن الجمع بين الدواءين يزيد الضغط على الخلايا المقاومة، لكنها لا تحسم وحدها الآلية الجزيئية المسؤولة عن التأثير.

وانتقل الباحثون بعد ذلك إلى تجارب على فئران حُقنت تحت الجلد بخلايا سرطان الرئة البشرية المقاومة للعلاج. وفي تجربة استمرت 40 يوماً، ضمت كل مجموعة ثمانية فئران، ارتفعت المدة الوسيطة اللازمة لتضاعف حجم الورم من 6.2 أيام لدى الحيوانات غير المعالجة إلى 25 يوماً لدى المجموعة التي تلقت الدواءين معاً، مقابل 15.5 يوماً مع جيفيتينيب وحده و10.3 أيام مع ميبيندازول وحده.

وأظهرت تجربة أخرى امتدت 11 يوما، واستخدمت جرعتين مختلفتين من ميبيندازول، تثبيطاً أكبر لنمو الأورام عند الجمع بين الدواءين مقارنة باستخدام كل منهما منفرداً. وتابع الباحثون وزن الحيوانات لتقييم تحمل العلاج، ولم يرصدوا انخفاضاً مستمراً فيه، غير أن هذا المؤشر لا يكفي لإثبات سلامة المزيج الدوائي لدى البشر أو على المدى الطويل. كما أن العلاج أبطأ نمو الأورام في هذه النماذج، ولم يؤد إلى اختفائها.

وتتمثل أهمية البحث في استكشاف إمكانية إعـادة توظيف دواء قديم ورخيص نسبياً لاستهداف مقاومة العلاج، بدلاً من تطوير مركب جديد بالكامل. غير أن الانتقال من النتائج المخبرية إلى علاج قابل للاستخدام لدى المرضى يتطلب اختبارات إضافية لتحديد الجرعات المناسبة، وقياس قدرة الدواء على الوصول إلى تركيز فعال داخـل الأورام، وتقييم المخاطر الناجمة عن الجمع بين العقارين.

ولا تمثل الدراسة تجربة سريرية على مرضى سرطان الرئة، ولم تثبت أن هذا المزيج يحسن الاستجابة للعلاج أو يطيل البقاء لدى البشر. كما أن نموذج الخلايا المستخدم لا يمثل جميع الآليات التي يطور بها سرطان الرئة مقاومته للأدوية، ما يستدعي اختبار النتائج على نماذج أخرى، بما فيها أورام مشتقة من مرضى.

أظهرت النتائج أن حيوية الخلايا بقيت عند نحو 92,7 في المئة من مستوى المجموعة غير المعالجة عند استخدام جيفيتينيب وحده، مقابل نحو 37,7 في المئة عند الجمع بينه وبين تركيز منخفض من ميبيندازول. أما ميبيندازول بتركيز أعلى، فانخفضت معه حيوية الخلايا إلى نحو 29,7 في المئة.

وسبق أن خضع ميبيندازول لأبحاث سريرية في أنواع أخرى من السرطان. ففي دراسة من المرحلة الثانية «2a» نُشرت عام 2021، اختُبر الدواء لدى مرضى يعانون سرطانات متقدمة في الجهاز الهضمي. وشملت الدراسة 11 مريضاً، بدأ عشرة منهم العلاج، لكن جميعهم أوقفوه بسبب تقدم المرض، قبل تقييم الورم أو بعده في الأسبوع الثامن. ولم يصل سوى خمسة مرضى إلى التركيز المستهدف للدواء في الدم، ما يبرز تحديات تتعلق بامتصاصه وإمكان إيصال جرعات فعالة منه.

ويعتزم الباحثون توسيع الاختبارات لفهم آلية التأثير بصورة أدق، ودراسة ما إذا كان المزيج قد يفيد في مواجهة مقاومة علاجات أحدث، بينها «أوسيميرتينيب»، المستخدم في حالات محددة من سرطان الرئة المرتبط بطفرات EGFR. لكن ذلك يظل احتمالاً بحثياً يحتاج إلى اختبارات مباشرة، وليس نتيجة أثبتتها الدراسة الحالية.

وتخلص الدراسة إلى أن الجمع بين ميبيندازول وجيفيتينيب يستحق مزيداً من البحث بوصفه نهجاً محتملاً لمواجهة مقاومة العلاج، مع بقاء فعاليته وسلامته لدى البشر غير مثبتتين.

الوسط
العدد 618 - 19 أكتوبر 2026
الموقع الالكتروني وسط بريس wassatpresse.com
البريد الالكتروني elwasat.presse@gmail.com

المغرب يدفع لحل أوسع لنزاع الصحراء يشمل وضع سكان مخيم تندوف

الرباط تدعو الجزائر وبوليساريو إلى مفاوضات بحسن نية وبلا شروط مسبقة لتسريع تسوية نزاع الصحراء وحلول مستدامة لوضع سكان مخيمات تندوف.



يراهن المغرب على الزخم الذي أحدثه قرار مجلس الأمن رقم 2797 لتسريع تسوية نزاع الصحراء، بالتوازي مع الدفع نحو إنهاء الوضع الممتد منذ عقود في مخيمات تندوف، عبر حلول مستدامة تضع العودة الطوعية أو الاندماج أو إعادة التوطين في صلب المقاربة الإنسانية، داعيا الجزائر وجبهة بوليساريو إلى الانخراط في مفاوضات بحسن نية ودون شروط مسبقة.

وتتحرك الرباط على مسارين متكاملين، سياسي وإنساني، مستندة إلى ما تعتبره تحولا في مقاربة الأمم المتحدة للنزاع، وإلى دعم واسع داخل اللجنة التنفيذية للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لمقترح إعادة توجيه الجهود والتمويل نحو حلول تنهي معاناة سكان المخيمات، بدلا من الاكتفاء بتدبير احتياجاتهم الإنسانية بصورة مستمرة.

وأكد السفير الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة عمر هلال أمام اللجنة الرابعة للجمعية العامة في نيويورك، أن القرار 2797 شكل "منعطفا حاسما" في معالجة ملف الصحراء، من خلال الانتقال من إدارة النزاع إلى البحث عن تسوية نهائية، معتبرا أن المبادرة المغربية للحكم الذاتي باتت أساسا للمسار السياسي، في إطار السيادة المغربية.

وشدد هلال على أن القرار حدد مسؤولية الأطراف الأربعة، وهي المغرب والجزائر وموريتانيا وبوليساريو، ودعاها إلى المشاركة في البحث عن حل سياسي واقعي ودائم، بحسن نية ودون شروط مسبقة، مشيرا إلى أن هذا التوجه أتاح إجراء محادثات مباشرة في واشنطن ومدريد، شاركت فيها الأطراف المعنية، وقدّم خلالها المغرب تصوره المفصل للحكم الذاتي، بما يشمله من اختصاصات تنفيذية وتشريعية وقضائية.

وبحسب الدبلوماسي المغربي، فإن المرحلة الراهنة تتطلب ترجمة الزخم الدبلوماسي إلى خطوات عملية، تشمل احترام الالتزامات، والانخراط الجاد في المفاوضات، والعمل على إعادة إرساء وقف إطلاق النار والالتزام به. ويعكس هذا الخطاب سعي الرباط إلى تثبيت الحكم الذاتي باعتباره المدخل السياسي للتسوية، مع رفض العودة إلى مقترحات ترى أنها تتجاوز المسار الذي رسمته قرارات مجلس الأمن.

ولا تفصل المملكة بين هذا المسار السياسي والملف الإنساني لمخيمات تندوف، إذ ترى أن استمرار الأزمة لعقود جعلها تتجاوز حدود التدبير الإغاثي المؤقت، ويستدعي توفير أفق واضح للسكان، ولا سيما الأجيال التي نشأت في المخيمات دون حل نهائي لوضعها.

وفي جنيف، دعا السفير الممثل الدائم للمغرب لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى، عمر زنيبر، قيادة المفوضية السامية لشؤون اللاجئين والدول المانحة إلى إعطاء الأولوية لتمويل الحلول المستدامة، مؤكدا أن الخيارات المطروحة تشمل العودة الطوعية إلى الوطن، أو الاندماج في البلد المضيف، أو إعادة التوطين في بلد ثالث، وفق إرادة السكان الحرة.

واستند زنيبر إلى ما وصفه بتدهور الأوضاع الإنسانية في المخيمات، مشيرا إلى استمرار مؤشرات سوء التغذية والهشاشة، وإلى تقارير أممية تتناول مخاوف بشأن تحويل المساعدات عن وجهتها، معتبرا أن بقاء المخيمات طوال هذه المدة يطرح تساؤلات بشأن فاعلية المقاربة القائمة على استمرار تقديم المساعدات من دون أفق سياسي أو إنساني ينهي الأزمة.

كما استحضر تحذيرات المفوض السامي لشؤون اللاجئين، برهم صالح، بشأن الظروف المعيشية في المخيمات، ورسالة مؤرخة في الثاني من سبتمبر/ أيلول الماضي، قال إن المفوض السامي والمبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة والممثل الدائم للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة في نيويورك وجّهوها إلى الأطراف المعنية، داعين إلى التنفيذ الفوري لحلول مستدامة.

تسعى الرباط، من خلال الجمع بين المسارين، إلى جعل تفكيك مخيمات تندوف نتيجة لحلول طوعية ومستدامة، لا إجراء منفصلا عن إرادة السكان أو عن تسوية النزاع. لكنها تربط بلوغ هذه الغاية بانخراط الأطراف المعنية في المفاوضات واحترام الالتزامات،

وتقول الرباط إن هذه التحركات تعزز فرص الانتقال من إدارة أزمة طويلة الأمد إلى معالجة أسبابها، خصوصا في ظل القرار 2797 وما تعتبره وضوحا أكبر في المسار السياسي. كما تؤكد أن دعوة العاهل المغربي الملك محمد السادس سكان المخيمات إلى اغتنام فرصة جمع الشمل مع ذويهم تمثل جزءا من هذا التوجه، مع التشديد على المساواة بين العائدين وسائر المواطنين المغاربة.

وفي مؤشر إلى محاولة توسيع قاعدة الدعم الدولي، أفاد زنيبر بأن الوفد المغربي أجرى مشاورات مع معظم أعضاء اللجنة التنفيذية للمفوضية، وتلقى تأييدا صريحا من عدد مهم منهم عبر مراسلات رسمية، فيما أبدت أغلبية الدول المانحة استعدادها لتمويل تنفيذ الحلول المقترحة. ويمنح هذا الدعم، وفق الطرح المغربي، المبادرة بعدا يتجاوز المرافعة السياسية إلى البحث عن آليات عملية للتنفيذ.

وتسعى الرباط، من خلال الجمع بين المسارين، إلى جعل تفكيك مخيمات تندوف نتيجة لحلول طوعية ومستدامة، لا إجراء منفصلا عن إرادة السكان أو عن تسوية النزاع. لكنها تربط بلوغ هذه الغاية بانخراط الأطراف المعنية في المفاوضات واحترام الالتزامات، في وقت لا يزال فيه نجاح المسار مرهونا بمدى استعدادها لتحويل التفاهمات الدبلوماسية إلى خطوات ملموسة.

ولا يقتصر الرهان المغربي على إنهاء النزاع، بل يمتد إلى إعادة تنشيط التعاون المغاربي وتخفيف التوتر الإقليمي، فالتسوية، وفق رؤية الرباط، يمكن أن تفتح المجال أمام تكامل أوسع بين دول المنطقة، وتعاون أكبر في الفضاء الأطلسي الإفريقي ومنطقة الساحل، بما يعزز الاستقرار والتنمية، غير أن تحقيق هذا الطموح يبقى مرتبطا بقدرة الأطراف على تجاوز الخلافات السياسية والانتقال إلى مفاوضات جدية تضع حدا لأزمة طال أمدها.

الموقع الالكتروني وسط بريس wassatpresse.com
البريد الالكتروني elwasat.presse@gmail.com

هل تنجح مهمة تسليم سلاح حماس

جوهر الاختبار هو ما إذا كانت الأطراف مستعدة لتحويل التزاماتها إلى خطوات متبادلة قابلة للتحقق بحيث لا يصبح نزع السلاح تنازلًا منفردًا.



لم يعد نزع سلاح حركة حماس في قطاع غزة بندًا مؤجلًا في المفاوضات، بل أصبح اختبارًا عمليًا لمستقبل اتفاق وقف الحرب. فموافقة إسرائيل على دخول شركة أميركية تعمل بتكليف من "مجلس السلام" إلى القطاع، لإجراء مسح لمواقع مقترحة لتسليم الأسلحة تمهيدًا لتدميرها، تنقل الملف من التفاهمات السياسية إلى أسئلة التنفيذ: هل ستسلم الحركة كامل سلاحها؟ ومن يضمن سلامة عناصرها بعد التخلي عنه؟

وبحسب ما أوردته هيئة البث الإسرائيلية "كان"، يُنتظر أن يعمل الفريق الأميركي في مناطق جنوب القطاع، بينها رفح وخان يونس، لتحديد مواقع يمكن أن يتوجه إليها المسلحون لتسليم أسلحتهم. لكن آلية التسليم لم تُحسم بعد، كما لا تزال طبيعة الحماية المقدمة للعناصر وحدودها غير واضحة. فتحديد مواقع التسليم لا يعني بالضرورة وجود ضمانات تحمي من يتخلون عن السلاح بعد انتهاء العملية.

وتنبع صعوبة الملف من الخلاف على ترتيب الالتزامات. فإسرائيل تربط انسحابها بالتقدم في نزع سلاح حماس، بينما تتمسك الحركة بضمانات تنهي الحرب وتمنع استئناف العمليات العسكرية. ورغم طرح صيغ لنزع السلاح تدريجيًا بالتوازي مع الانسحاب وتولي إدارة فلسطينية جديدة مسؤولياتها، فإن الخلاف على آليات التنفيذ لا يزال عقبة أمام الانتقال إلى المرحلة التالية.

وتزداد هذه المعضلة تعقيدًا في ظل استمرار الضربات الإسرائيلية وتعثر ملفات الانسحاب وإعادة الإعمار. فإذا سلمت حماس أسلحتها بينما ظلت الالتزامات الإسرائيلية معلقة، فقد تجد نفسها أمام تنازل لا يقابله تغيير ملموس في واقع القطاع. وفي المقابل، فإن استمرار تمسك الحركة بقدراتها العسكرية من دون تقديم تصور واضح لإنهاء دورها المسلح يبقي غزة عرضة لتجدد المواجهة، ويعطل بناء إدارة فلسطينية مستقرة.

> **المعيار الحقيقي لنجاح المبادرة الأميركية ليس عدد الأسلحة التي ستُجمع، بل قدرتها على ربط نزع السلاح بإنهاء الحرب والانسحاب وإعادة الإعمار. فالتخلي عن السلاح لا يمكن أن يكون بديلاً عن الحل السياسي، كما أن الإبقاء عليه خارج إطار وطني موحد لا يوفر أساسًا مستدامًا للاستقرار.**

من هنا، يكتسب مفهوم "الخروج الآمن" أهمية تتجاوز تأمين وصول العناصر إلى مواقع التسليم. فالمطلوب هو تحديد مصيرهم بعد التخلي عن السلاح، وما إذا كانت الضمانات ستشمل الحماية من الاستهداف والملاحقة، وإتاحة مسار للاندماج في الحياة المدنية. وينبغي أن تستند هذه الترتيبات إلى قواعد قانونية واضحة تفرق بين من يتخلى عن العمل المسلح وبين من تثبت مسؤوليته عن جرائم تستوجب التحقيق والمساءلة، من دون ملاحقة جماعية أو حصانة مطلقة.

ولا تستطيع الشركة الأميركية حسم هذه المسائل بمفردها، مهما اتسع دورها الميداني. فنجاح مهمتها يتطلب اتفاقًا سياسيًا يحدد مسؤوليات الأطراف، وآلية للتحقق من تسليم الأسلحة، وضمانات واضحة للعناصر الملتزمين، مقابل خطوات إسرائيلية محددة بشأن الانسحاب ووقف العمليات وتسهيل دخول المساعدات وبدء إعادة الإعمار.

وفي المقابل، تقع على حماس مسؤولية توضيح موقفها من مستقبل جناحها العسكري، وتقديم تصور قابل للتحقق بشأن تسليم الأسلحة ومنع إعادة بناء القدرات المسلحة. كما أن غياب التوافق الفلسطيني على إدارة القطاع يترك مساحة أمام ترتيبات خارجية قد لا تعكس الأولويات الفلسطينية. لذلك، لا بد من الانتقال إلى إدارة فلسطينية ذات شرعية، تتولى الأمن والخدمات وإعادة الإعمار بدعم دولي، من دون أن يتحول هذا الدعم إلى وصاية دائمة على القرار الفلسطيني.

المعيار الحقيقي لنجاح المبادرة الأميركية ليس عدد الأسلحة التي ستُجمع، بل قدرتها على ربط نزع السلاح بإنهاء الحرب والانسحاب وإعادة الإعمار. فالتخلي عن السلاح لا يمكن أن يكون بديلًا عن الحل السياسي، كما أن الإبقاء عليه خارج إطار وطني موحد لا يوفر أساسًا مستدامًا للاستقرار.

إن جوهر الاختبار هو ما إذا كانت الأطراف مستعدة لتحويل التزاماتها إلى خطوات متبادلة قابلة للتحقق، بحيث لا يصبح نزع السلاح تنازلًا منفردًا، ولا تتحول المطالبة بالضمانات إلى وسيلة لتأجيل التسوية. فمستقبل غزة لن يتحدد بمصير السلاح وحده، وإنما بوجود اتفاق ينهي الحرب، ويضمن الانسحاب، ويعيد إدارة القطاع إلى مؤسسات فلسطينية قادرة على تحمل مسؤولياتها.

المصدر ميدل ايست اونلاين

الوسط
http://journalalwassat.com
العدد 618 - 19 أكتوبر 2026
الموقع الالكتروني وسط بريس wassatpresse.com
البريد الالكتروني elwasat.presse@gmail.com

نبوءة جونز للغرب: مستقبل ينذر بالأسوأ

يرى المؤلف أن الإبادة الجماعية التي نفذتها إسرائيل في غزة جعلت الانحطاط بلا حدود أمراً مستساغاً

بدلاً من أن توفر القيادات السياسية في الدول الغربية الحلول، فإنها تلقي باللوم على غير البيض من شعوبها. وينشر القادة السياسيون من ترمب وميلوني ونايجل فاراج وأصحاب المليارات من أمثال إيلون ماسك الحملات اليمنية بصورة شبه يومية.

"أنى نظرتم ثمة أعراض الانهيار"... هكذا يبدأ الصحافي البريطاني أوين جونز مقالة عنوانها "الغرب في سقوط حر، والأسوأ أننا عمدنا ألا ننصت للتحذير". فمن أعراض انهيار الغرب، أو سقوطه الحر، في رأي جونز، فوز اليمين المتشدد في ألمانيا أخيراً بانتخابات إقليمية بقرابة 40 في المئة من الأصوات في إحدى الولايات.

ومن الأعراض أيضاً أن فرنسا تستعد لاقتطاع 54 مليار يورو "60.5 مليار دولار" من الموازنة "بما يمكن أن يزيد الضغط على الأساس المعروف بالنموذج الاجتماعي الأوروبي". ثم يضاف إلى هذه الأعراض تهديد الرئيس الأميركي دونالد ترمب مرة أخرى، وعلى مرأى ومسمع من قادة العالم كله في الجمعية العامة للأمم المتحدة، بـ"محو" إيران، في الوقت الذي أضافت فيه هذه الحرب، عبئاً على فواتير وقود الشعب الأميركي تجاوز مئة مليار دولار.

يكتب جونز أنه "ما من أحد تقريباً يجادل في هذه الأعراض، ولكن الصراع الكبير في عصرنا هذا إنما هو الصراع على التشخيص. واليمين يحقق الفوز في هذا الصراع منذ سنين بقصة بسيطة يطرحها، وهي أيضاً، كما ثبت من انتخابات الولاية الألمانية الأخيرة، قصة شديدة الفعالية، خلاصتها أن الغرب ينتهي بسبب المهاجرين والمسلمين والمتحولين جنسيا و'اليقظة' و'الدولة العميقة'. ولكن التشخيص الذي أطرحه مختلف".

تشخيص أوين جونز هذا هو موضوع كتابه الذي صدر بعنوان "سقوط الغرب: كيف فقدوه حقاً". وجونز أحد الكتاب والمفكرين السياسيين البارزين في المملكة المتحدة، ومؤلف بعض أكثر الكتب مبيعاً، منها "المؤسسة: كيف يفلتون من العقاب" و"الدهماء: شيطنة الطبقة العاملة". وفي مقالته سالفة الذكر يكتب جونز، "كنت كلما قلت لأصدقائي إنني أؤلف كتاباً عنوانه "سقوط الغرب"، اعتراهم القلق من تحولي إلى ليز تراس التي لم تبق في رئاسة الوزراء إلا بمقدار ذبول نبتة خس ثم لما تركت المنصب ألفت كتاباً بعنوان "عشر سنين لإنقاذ الغرب"".

يكتب بهباني شنكار نياك مستعرضاً الكتاب عبر موقع يوروآسيا رفيو في الثالث من أكتوبر "تشرين الأول" الجاري، فيقول إن الكتابات كثيرة عن سقوط الغرب وأزمة الغرب والأخطار المحدقة به وزوال قيمه، وبالطبع عن إنقاذه. كما "تكثر الحملات السياسية الرجعية واليمينية الداعية إلى 'جعل بريطانية عظيمة من جديد' و'جعل أميركا عظيمة من جديد' و'أوروبا للأوروبيين' و'استرداد أوروبا' و'إصلاح بريطانيا' في الوقت الذي تعاني فيه شعوب العالم الغربي من مختلف أشكال الأزمات، من بطالة الشباب إلى فقر الأطفال، ومن التشرد إلى الدين والفقر المدقع من جراء ارتفاع كلفة المعيشة.

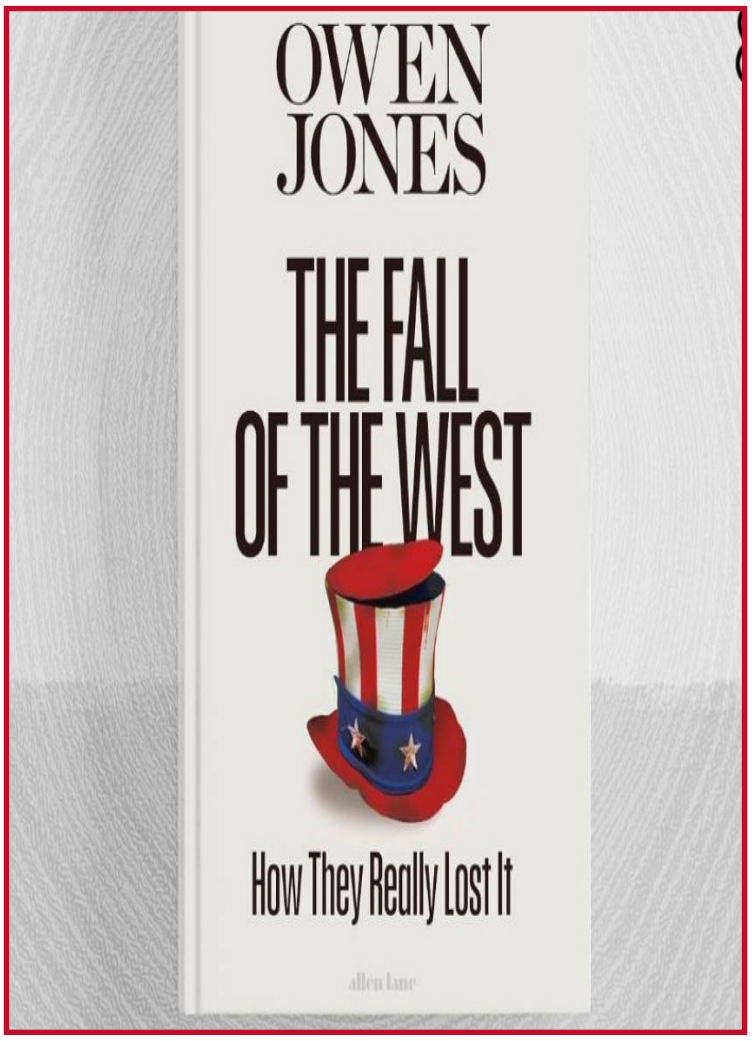
وبدلاً من أن توفر القيادات السياسية الحلول لهذه المشكلات، فإنها تلقي باللوم على غير البيض من شعوبها. وينشر القادة السياسيون من ترمب وميلوني ونايجل فاراج وأصحاب المليارات من أمثال إيلون ماسك هذه الحملات بصورة شبه يومية... فمن المسؤول عن سقوط الغرب؟ ليس المسلمون أو المهاجرون".

إجابة قاطعة. يعللها نياك بأن المسلمين والمهاجرين "يعلمون في المستشفيات أطباء وممرضين، ويحافظون على بقاء وسائل النقل العام بوصفهم سائقي حافلات وقطارات وسيارات بالأجرة، وهم معلمون في المدارس، ومحاضرون في الكليات وأساتذة في الجامعات".

ويواصل سرد المهن وأماكن العمل ويذكر للمهاجرين والمسلمين إسهامهم في الاقتصاد بعرقهم وبضرائبهم ثم يقول إنهم برغم ذلك يتعرضون طيلة الوقت للشيطنة، في حين أن المسؤولية عن سقوط الغرب وأزماته إنما تقع على كاهل "الطبقات والنخب الحاكمة البرجوازية التي تأتي ثرواتها من العبودية ولذلك فإنها تروج عبودية حديثة بمختلف أشكال الرأسمالية واستغلال الشعوب والكوكب بصورة يومية".

ولنا في "الغارديان" مقال آخر عن الكتاب أقرب إلى المراجعة النقدية منه إلى منشور نياك الاحتجاجي، يستهله هومان باريكات على صفحات الصحيفة البريطانية في الـ29 من سبتمبر "أيلول" الماضي، بقوله إن أوين جونز، الصحافي وكاتب العمود بالصحيفة نفسها شأن كثير من البريطانيين من مواليد ثمانينيات القرن الماضي، "قد نشأ وفي أذنيه أصداء شعارات توني بلير. كانت السياسات عند مطلع الألفية الحالية عبارة عن ترتيبات موقتة لكنها عدت خطأ حقائق أبدية: الانتصار الحاسم لأيديولوجية السوق الحرة، والتفوق العسكري الأميركي، والنظام العالمي القائم على القواعد. ومثلما يكتب جونز في كتابه الجديد، فإن هذه اليقينيات تحطمت خلال الربع التالي من القرن في غمار سلسلة من الإخفاقات الاقتصادية وكوارث السياسة الخارجية والأزمات السياسية".

يكتب جونز أن "الغرب في انحدار لأن نخبه بعد الحرب الباردة أعلنت نصراً لم تتعافَ منه قط. وروجت النموذج الاقتصادي الذي تنتقل فيه الثروة إلى أعلى بوصفه المستقبل الحتمي، وتعاملت مع جيش يبدو أنه لا يقهر وكأنه حر في إعادة تشكيل العالم الإسلامي. وهذان الاعتقادان كانا ملائمين بصورة رهيبة لمن انتفعوا بهما، ولكن النتيجة جاءت كارثية: فهي اقتصاد لم يعد قادراً على تحقيق التحسينات المستمرة في مستويات المعيشة أو الخدمات العامة، وتدخلات عسكرية غربية انتهت بالمهانة في كابول وبغداد وطرابلس والآن في مضيق هرمز" فضلاً عن أنه "في الخارج، باتت مزاعم التفوق الأخلاقي التي يتشدق بها الغرب رماداً تذروه الرياح، ومن أسباب ذلك إبادة إسرائيل الجماعية للشعب الفلسطيني في غزة. وبالداخل، أدى الإحباط واليأس الناجمان عن هذه الكوارث المتداخلة إلى صعود اليمين المتطرف بما يهدد الديمقراطية



نفسها".

يكتب هومان باريكات أن مصطلح "الغرب" نفسه "باعتباره اختصاراً للولايات المتحدة والبلاد الغربية الثرية" بات غريب الوقع على الأذن، أو هو اصطلاح عفا عليه الزمن، وذلك "نظراً لازدياد النزعة الأحادية التي تحكم سلوك الإدارة الأميركية". والحق أنها ليست "نزعة أحادية" فقط، تنال من الجماعية المفترضة في كتلة غربية، ولكنها نزعة عدوانية مثلما تبدى في مواقف ترمب من كندا، ومن غرينلاند، ومن "الناتو"، ومن أوكرانيا إن لم نكن نسينا بلداً أو بضعة بلاد.

ويضيف، "لكن المصطلح، في العقد الأول من القرن الحالي، كان جزءاً من المعجم، وكأنما نصف كوكب الأرض الغربي هذا كان فاعلاً سياسياً مستقلاً. ومن يعد النظر في الحروب التي قادتها الولايات المتحدة في أفغانستان والعراق لا يتذكر فقط حصائل الموتى المريعة "التي بلغ إجماليها نصف مليون وفقاً لتقديرات متحفظة"، إنما يتذكر أيضاً إخفاقها الاستراتيجي التام، وإخلاء مطار كابول خلال عام 2021 الذي يكتب عنه جونز أنه كان 'من أبشع صور الانحدار الأميركي التي شهدها العالم'".

ويمضي في قراءته بقوله، "إنه فضلاً عن إثارة الاضطرابات في المنطقة، أضعفت هذه التدخلات النظام التشريعي الدولي، إذ يوضح جونز أن حلف شمال الأطلنطي (الناتو) أوجد سابقة حينما قصف يوغوسلافيا من دون تفويض من مجلس الأمن خلال عام 1999، وكذلك عند غزو العراق خلال عام 2003 من دون تفويض أيضاً، بما زاد من زعزعة الأمم المتحدة. وهذه السوابق هي التي جعلت الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يغزو أوكرانيا بعد ذلك بذريعة مشكوك فيها، إذ بات بالإمكان نعت الاعتراضات الغربية بالنفاق. ولعل الأدعى للخزي بين أمثلة لامبالاة الغرب بسيادة القانون الدولي هو تأكيد رئيس الوزراء البريطاني السابق كير ستارمر المتردد بأن من 'حق' إسرائيل أن تقطع الماء والكهرباء عن مليوني مدني في غزة ـ وهذه جريمة حرب ـ انتقاماً من هجمات 'حماس' في السابع من أكتوبر عام 2023".

بجانب هذه الكوارث السياسية، يلفت جونز النظر إلى "قصة انحدار محلي للاقتصاد الغربي القائم على حال مزمنة من انعدام الأمن وعدم استقرار الوظائف"، مضيفاً أنه "في العقد الأول من القرن الحالي كانت السياسات التاتشرية التي اتبعها حزب العمال الجديد قد استنزفت أموال الشعب، إذ 'تحولت الخدمات الأساسية إلى أصول يراد بها أن تدر العوائد، فصار الركاب يدفعون أموالاً أكثر في قطارات أشد ازدحاماً، وتلوثت الأنهار والبحار في الوقت الذي أثقلت فيه شركات المياه كواهلها بالدين ودفع الأرباح'. ثم حلت أزمة عام 2008 المالية، وإنقاذ البنوك، وجرى تمويل ذلك من خلال سياسات التقشف. وفي بريطانيا وغيرها يلاحظ جونز وجود 'علاقة بين عجز الحكومات المركزية عن التعامل مع الانحدار الاقتصادي بأي وسيلة ذات معنى، وبين صعود اليمين المتطرف'".

ويضم كتاب "سقوط الغرب" حوارات مع طائفة من شهود العيان والصحافيين والباحثين والناشطين، فمنهم مدير المتحف الوطني العراقي في بغداد، وموظف سابق في ليمان براذرز، ورئيس سابق للهلال الأحمر الأفغاني، وعالم الاقتصاد اليوناني يانيس فاروفاكيس، والكاتب المحافظ أندرو سوليفان الذي تاب عن تأييده لحرب العراق وقال، "لقد أخطأت في قضايا كبيرة، في أخلاقيتها وعمليتها والمنطق الذي قامت عليه".

يحكي جونز عن أحد من قابلهم خلال تجهيزه لكتابه، وهو دبلوماسي أميركي استشرف الانهيار القادم وحذر منه ولكن تحذيره ـ هو وعدد قليل من أمثاله ـ "نادراً ما أحدث فارقاً".

ويرى أنه "خلال ربيع عام 1994، بعث أحد أرفع المسؤولين السياسيين في السفارة الأميركية لدى موسكو برقية طويلة إلى واشنطن، بلغت حججها من الوضوح أن جعلته منبوذاً داخل مؤسسة السياسة الخارجية". ذلك هو وين ميري وهو ليس بالراديكالي وفق أي تعريف لكنه قضى في موسكو سنتين فشاهد بعينيه التحول بين عشية وضحاها من "اقتصاد مخطط إلى كازينو للقمار" في ما عرف بسياسة "العلاج بالصدمة" التي فرضتها واشنطن على حطام الاقتصاد السوفياتي. حكى ميري لجونز "أنه كان يعبئ جيوبه بالنقود ليعطيها للعجائز المتسولات في الشوارع 'لأنهن يتضورن جوعاً'".

ويضيف، "نبهت برقية ميري إلى أن 'القوى الديمقراطية في روسيا تمر بأزمة جسيمة' وإلى أنه 'ما من سبب للاعتقاد بأن الاقتصاد الروسي قادر على إصلاح سريع للسوق'. ولو اختارت الولايات المتحدة 'دور المبشر الاقتصادي بدلاً من الشريك الحقيقي' فإنه يتنبأ بأنها سوف تقوي المتطرفين وتحيي 'علاقة الخصومة بين روسيا والغرب'" فما كان من واشنطن إلا أن نبذت ميري "وبقيت البرقية سرية لثلاثة عقود، ثم لم يفرج عنها في صمت إلا في نهاية 2024. وبحلول ذلك الوقت قدرت إحدى الدراسات عدد الوفيات الزائدة عن المعتاد في روسيا خلال فترة التحول بـ12.2 مليون".

اتهام جديد لمستشار نتنياهو بتسريب معلومات سرية حول حرب غزة

يكتب جونز أن الذين تجاهلوا ميري كانوا يرون أن "على روسيا أن تمضي باتجاه 'أسلوبنا في العمل' كما قال ستروب تالبوت، مستشار الرئيس بيل كلينتون للشؤون الروسية" وهذا هو ما يمثل في رأي جونز المشكلة الهيكلية الجذرية التي لم تختف قط من نظام ما بعد الحرب الباردة وهي أنه "مهما بلغت قوة الأدلة الكامنة وراء أي تحذير، فقد كان التحذير يتلاشى كلما اصطدم بمصالح السلطة".

يحكي جونز أيضاً عن واحد ممن استشرفوا الانهيار القادم هو المبعوث الأميركي إدموند مكوليمز الذي نبه في عام 1988 إلى أن السياسة التي تتبعها واشنطن في أفغانستان "تمضي في مسار سيئ، سيئ جداً"، محذراً من الاستمرار في "تدفق الأسلحة الأميركية على المتطرفين. لكن في ظل سيطرة هاجس الانتصار على الاتحاد السوفياتي، تجاهل أصحاب القرار مكوليمز، وجمدوه ووصموه بالخبل وإدمان الخمر والمثلية، حتى استقال. وكان خبراء الاستخبارات المركزية الأميركية أنفسهم قد حذروا خلال عام 1987 من أن النظام الإسلامي المنتصر قد يرث 'جبالاً من الأسلحة' ويستعملها في تسليح أو تدريب عصابات إسلامية في أماكن أخرى. ومع ذلك ظلت الأسلحة تتدفق".

ويمتد سقوط الغرب إلى السياسة الداخلية وإلى الاقتصاد الذي يرى جونز أن النزعة الانتصارية لأفكار السوق الحرة قد استولت عليه هو الآخر، فـ"الاقتصادات الغربية لم تعان بسبب الافتقار إلى الثروة، وإنما لأنها كانت تقوم على استخلاص الثروة لا على استثمارها... فقد أصبحت الاقتصادات الغربية متزايدة البراعة في مكافأة الملكية، لكنها أصبحت متزايدة الرداءة في إقامة الأسس الإنتاجية التي يعتمد عليها الرخاء".

واستمراراً لبحث جونز عمن حذروا من الأزمات قبل وقوعها فلم تلق تحذيراتهم آذاناً مصغية، وهنا ينقل عن عالم الاقتصاد البريطاني هاجون تشانغ أن مديراً تنفيذياً في البنك الدولي حكى له في بدايات عام 2007 "أن أزمة ضخمة في الطريق. وكان دليله على ذلك عاملة نظافة لديه يشك أنها تعمل بغير أوراق رسمية، ومع ذلك فقد كان عليها قرض عقاري بقيمة 300 ألف دولار. فقد جرى التحايل على ركود الأجور بالقروض الرخيصة، بل إن عالماً اقتصادياً قال ما يعد تلخيصاً للنموذج المتبع: 'فليأكلوا القروض' ـ وأوشك النموذج على الانهيار. ولما انهار هذا النموذج الاقتصادي الفاشل كان ينبغي أن ينهيه الانهيار، لولا أن جرى إرغام عوام الناس على دفع ثمن إنقاذه من خلال تقليص الخدمات الاجتماعية".

يكتب باريكات أن كثيراً مما يتناوله جونز في كتابه قد "جرت تغطيته بإسهاب، فلن يجد القارئ العام حسن الاطلاع فيه جديداً، لكن المثير هنا هو أن تركيز جونز على أصولية السوق الحرة يوفر للكتاب خطاً رابطاً مقنعاً، يصل بنا إلى أن إدارة دونالد ترمب الثانية، بكل ما فيها من فساد، هي 'نقطة النهاية' لتلك الفلسفة".

لكن ما الشكل الذي سيكون عليه الغرب بعد السقوط؟، يكتب جونز أن "الوجهة التي يمضي إليها هذا السقوط مريعة. فالإبادة الجماعية التي نفذتها إسرائيل جعلت الانحطاط بلا حدود أمراً مستساغاً، والترمبية أعادت توظيف خطاب "الحرب على الإرهاب" ومؤسساته، لكنها باتت تستعملهما في استهداف المعارضين في الداخل. ومن ثم فإن الاستبدادية والبربرية هما المستقبلان المحتملان أكبر الاحتمال".

عنوان الكتاب: The Fall of the West: How They Really Lost It تأليف: Owen Jones الناشر: Allen Lane

أحمد شافعي كاتب ومترجم

المصدر: الاندبندنت عربي

http://journalalwassat.com
العدد 618 - 19 أكتوبر 2026
الوسط
البريد الالكتروني elwasat.presse@gmail.com
الموقع الالكتروني وسط بريس wassatpresse.com

الدار البيضاء.. عرض الكوميديا المسرحية "Le Rôti" ضمن الدورة الـ15 لمهرجان "Les Théâtrales"

الدار البيضاء - قدمت، مؤخرا، بفضاء "ستوديو الفنون الحية" بالدار البيضاء، المسرحية الكوميدية "Le Rôti" للكاتبة أماندا سترز، وذلك في إطار الدورة الـ15 لمهرجان "Les Théâtrales"، في عرض يمزج بين الفكاهة والتأمل في الأحكام المسبقة والعلاقات الإنسانية.

وتحكي هذه الكوميديا، التي أخرجها بنجامان الحرار، ويشخص أدوارهـا كل من سامي بيري وفانيسا فيري وفالنتان جيار ولويز كاسان، قصة عشاء يجمع أصدقاء، سرعان ما يتحول إلى تبادل للاتهامات والعتاب إثر خلاف بين المدعوين، لتتوالى بعد ذلك سلسلة من حالات سوء الفهم والنقاشات الحادة حول الدين والأحكام المسبقة والتعايش.

وبهذه المناسبة، أوضح الممثل سامي بيري، الذي يؤدي دور مهدي، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن هذه الكوميديا الاجتماعية تتناول، بأسلوب خفيف، مظاهر التمييز والأحكام المسبقة التي لا تزال قائمة في المجتمع، داعية الجمهور إلى الانفتاح على طرق أخرى في التفكير.

من جانبها، أوضحت الممثلة لويز كاسان، التي تجسد شخصية ميلاني، أن شخصيتها تعكس أحكاما مسبقة شائعة في الحياة اليومية، يجري التعبير عنها دون وعي حقيقي بأبعادها، مشيرة إلى أن صعوبة هذا الدور تكمن في تجسيد هذه العفوية دون تقديم ميلاني كشخصية سيئة النية بطبيعتها.



أما المخرج بنجامان الحرار، فأفاد بأن هذه الكوميديا، التي تحظى بإقبال كبير من الجمهور الباريسي، تجمع بين الفكاهة والتأمل في قضايا الدين والأحكام المسبقة، مضيفا أنها تنطلق حاليا في جولة دولية.

وتعرض مسرحية "Le Rôti" على خشبة كوميدي سان مارتان بباريس منذ دجنبر 2025، حيث يستمر برمجتها إلى غاية ماي 2027. وقدمت بالدار البيضاء بمبادرة من شركة "توب إيفنت برودكشن"، في إطار الدورة الـ15 لمهرجان "Les Théâtrales"، على أن تعرض أيضا بمدينة مراكش اليوم الجمعة 16 أكتوبر الجاري.

الدار البيضاء.. افتتاح معرض للفنان التشكيلي حسن كوهن

الدار البيضاء - افتتح، مؤخرا بالدار البيضاء، المعرض الفردي للفنان التشكيلي حسن كوهن بحضور عدد من الفنانين والمهتمين في المجال الثقافي والفني.

ويضم هذا المعرض، الذي يمتد إلى غاية 20 دجنبر المقبل، نحو 20 عملا فنيا بأحجام كبيرة وصغيرة، تدعو الزائر إلى اكتشاف عالم من التشكيل التجريدي، حيث تسبق حركة اليد التفكير.

وتقترح اللوحات تكوينات فنية تنبثق من علاقة مباشرة بين الفنان والسطح الذي يشتغل عليه، إذ تعبر آثار الفرشاة واليد والمسحة عن الانفعالات والمشاعر، بدل محاكاة الواقع. ويهيمن اللون الأسود على عدد من الأعمال، فيما تحضر الألوان في لوحات أخرى، إلى جانب مجموعة من اللوحات التي تستلهم الأزهار.

وبهذه المناسبة، أكدت سلمى نجيب، الشريكة المؤسسة لرواق "آرت فيرست" (Art First) المنظم للمعرض، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن هذا المعرض يسلط الضوء على أعمال حسن كوهن، الذي وصفته بأنه "فنان مهم في الساحة الفنية المغربية"، موضحة أن الأعمال المعروضة تستحضر "الحركة العفوية التي تسبق التفكير"، وهي حركة تتيح للفنان التعبير عن مشاعره وتجربته الحياتية.

وأضافت أن هيمنة اللون الأسود في أعمال الفنان لا تعكس الحزن، بقدر ما تمثل وسيلة للتعبير عن عالمه الداخلي وتجربته السابقة، و"نوعا من الرحلة الروحية".

وأبرزت السيدة نجيب أن التجريد في أعمال الفنان لا ينفصل أبدا عن العالم، بل ينبع من الإصغاء إلى إيقاع الحياة والذاكرة الحسية التي تسبق الكلمات.

وأوضحت أن الرواق أراد، بعد تنظيم معرض للفنان بالرباط خلال الأسابيع الأخيرة، إتاحة الفرصة أمام الجمهور البيضاوي لاكتشاف أعماله ومواصلة التعريف بتجربته الفنية.

ويشكل هذا المعرض عودة حسن كوهن إلى الساحة الفنية بالدار البيضاء، بعد مسار فني توزع بين المغرب وأمريكا الشمالية.

الروائي أحمد المديني يوقع "الأنشوطة الباريسية" في أصيلة

احتفى موسم أصيلة الثقافي الدولي، الخميس الماضي ، بالكاتب المغربي أحمد المديني بمناسبة صدور روايته "الأنشوطة الباريسية"، التي تتناول تجارب مغربية وعربية في الاغتراب الباريسي.

وشكلت هذه الاحتفالية الأدبية الفقرة الثالثة من برنامج توقيعات الكتب بموسم أصيلة الثقافي الدولي في دورته ال 47، حيث كرمت روائيا ورواية تأخذ القارئ "إلى مرحلة زمنية ومكانية حافلة بالتحولات"، كما قدم لها أمين عام منتدى أصيلة، حاتم البطيوي.

وقال البطيوي إن الرواية تسلط الضوء على تجارب مغاربة وعرب اتخذوا من باريس مأوى وملجأ ومحطة للحياة، للعمل، والنضال الفكري خلال عقود أعقبت منتصف القرن الماضي. ومن خلال أسلوب حكائي يجمع بين التوثيق والتخييل، ينقل الكاتب تفاصيل يومية عاشها هؤلاء المغاربة والعرب بين مقاهي العاصمة الفرنسية وشوارعها.

واعتبر البطيوي أن أهمية هذه الرواية لا تكمن فقط في قيمتها السردية، بل في كونها وثيقة إنسانية تحفظ ذاكرة جيل كامل، كما تستعيد نمـاذج بشرية فاعلة في تلك الحقبة الضاجة بالمتغيرات، لتعيد صوغها ضمن بناء درامي أخاذ، وبرغبة في إجلاء ما طواه النسيان عنها.

ونـوه الناقد المغربي شرف الدين ماجدولين برواية جمعت ما تفرق في غيرها من الإصدارات التي تناولت العاصمة الفرنسية بعيون عربية، واصفا الرواية بأنها "نص متحفي كبير" زاخر بالأسماء والمسارات الإنسانية والنضالية، ومنفتح على سؤال الهوية والانتماء والعلاقة بين الشرق والغرب.



ومن جهته، صنف الناقد نور الدين درموش "الأنشوطة الباريسية" ضمن استمرارية حضور باريس في المتن السردي للمديني على غرار "المخدوعون" و "فتن كاتب عربي في باريس" و "نصيبي من باريس"..لكن يبقى الإصدار الجديد "الرواية الباريسية الكاملة" التي سعى إليها المديني.

ويرى درمـوش أن القارئ يعتريه شعور بالامتلاء بالمدينة؛ إذ تنبسط أمامه، بدقة خرائطية، جادات وأحياء وساحات ومطاعم ومقاهٍ وبنايات ومؤسسات وإقامات، ونهر السين بضفتيه اليمنى واليسرى، والجسور التي تصل بينهما. والحال أن "الرواية لم تجعل من مدينة باريس إطارا آمنا ومحايدا تدور فيه أحداثها ووقائعها، بل عمدت إلى الارتقاء بها إلى مرتبة شخصية روائية قائمة الذات، تؤثر في حياة من يعيش فيها، وترسم مساراتهم، وتجذبهم وتغويهم بمادياتها المكانية وخصائصها العمرانية، وبحاضرها النابض وتاريخها المتراكم".

ونبه الكاتب المحتفى به إلى أن شخصيات الرواية واقعية، لكنها تحضر في نصه بشكل تخييلي وفق مقضيات البناء السردي الذي يصب في تشكيل صورة إنسان عربي مغترب يعيش قلق التأرجح بين هويتين وثقافتين.

ورجح أحمد المديني، الذي ينسج في الرواية شبكة علاقات مكثفة ومتعددة الأبعاد بين وجوه مغربية وعربية من الأدباء والمثقفين والمناضلين السياسيين، أن تكون "الأنشوطة الباريسية" (المركز الثقافي للكتاب) روايته الأخيرة، هو الذي أغنى الخزانة المغربية بسجل حافل من النصوص السردية والنقدية والترجمات والمشاريع الأكاديمية.

تبني الرواية مادتها على سيرة منير سرحان، شخصيتها المحورية، الذي يخوض تجربة هجرة تتقاطع عبر مسارها حيوات ومسارات العديد من الشخصيات. يقول المديني "إننا أمام مجموعة من المحافل لعالم اجتماعي مركب، يتكون من ذوات وأوضاع وفضاءات متجاورة ومتداخلة، كأنها مرايا متقابلة، تتحرك جميعها في خريطة باريس بالدرجة الأولى، ومدينة الرباط بالدرجة الثانية، بوصفها المرجع الأول الذي تنسج الرواية انطلاقًا من خلفياته خيطها الحكائي".

أمسية طربية مغربية في قلب بروكسل بنكهة الملحون والغرناطي

على إيقاعات حملت دفء المغرب إلى قلب الخريف البلجيكي، صدحت مؤخرا في فضاء "فلاجي" ببروكسل أنغام الملحون والغرناطي، معلنة ميلاد "الأوركسترا المغاربية لبروكسل" في حفل افتتاحي اختار أن يكتب أول فصول هذه المغامرة الموسيقية بحروف مغربية.

وفي أمسية موسيقية جمعت بين ضفتي المتوسط، اعتلت الفنانة المغربية سناء مرحاتي الخشبة محاطة بأكثر من ثلاثين موسيقيا، لتلتقي نبرات صوتها بآلات الأوركسترا الغربية والعود والقانون والناي والإيقاعات، في حوار موسيقي مزج بين التراث المغربي والموسيقى السيمفونية.

وشـارك في هذا الموعد أيضا نحو ستين من الأصـوات الشابة لأكاديمية فلاجي (كـورال) في مشهد جمع على الخشبة أجيالا وخلفيات موسيقية وثقافية مختلفة، ومنح لهذا المشروع الوليد إحدى أبرز سماته المتمثلة في نقل التراث عبر اللقاء والحوار بين الموسيقيين والأجيال.

وكان المغرب ضيف هذه الأمسية الأولى بتراثه الموسيقي المتنوع، فيما حملت مرحاتي، أحد الأصوات البارزة في فني الملحون والغرناطي، هذا الموروث إلى جمهور بروكسل في تجربة جديدة تجمع بين الذاكرة الموسيقية المغربية والقالب الأوركسترالي.

وتحت الإدارة الموسيقية لقائد الأوركسترا، توم كوهين، التقت أوتار الجوق الفيلهارموني لبروكسل بآلات تنتمي إلى التقاليد الموسيقية المغاربية، في صياغة سعت إلى مد الجسور بين الكتابة الأوركسترالية الغربية والموسيقى القادمة من شمال إفريقيا والعالم العربي.

وأتحفت مرحاتي الجمهور بباقة من الأغاني الأصيلة، المستمدة من عمق التراث الموسيقي المغربي، من بينها "شمس العشية" و"محني الزين العمر" و"مولاي ابراهيم" و"أنا قلبي بيدي كويتو" و"يا بنت بلادي"، في أداء استحضر غنى الذاكرة الغنائية المغربية وتنوع روافدها.

وحملت الأمسية أيضا بصمات مغربية أخرى، بمشاركة عدد من الموسيقيين، من بينهم محمد أمين القرشي (القانون)، وأحمد الماعي (العود)، وعبد الرحيم السملالي (الكمان)، ومحمد أحداف (العود)، إلى جانب فنانين من خلفيات موسيقية متنوعة.



الوسط
العدد 618 - 19 أكتوبر 2026
الموقع الالكتروني وسط بريس wassatpresse.com
البريد الالكتروني elwasat.presse@gmail.com



قد يطور فيروسات جديدة تتجنب الرصد أو يعطل البنية التحتية الحيوية عبر هجمات سيبرانية أو يسيطر على الترسانات النووية أو ينشر أسراباً من الروبوتات النانوية

في عالم ما بعد ظهور الذكاء الاصطناعي الخارق، ستُغطى مساحة سطح الأرض كاملةً بمراكز البيانات والألواح الشمسية، إذ قد تخلص الأنظمة ذات القدرات العالية إلى أن المناخ الأبرد من شأنه تقليل الحاجة إلى عمليات تبريد الحواسيب المستهلكة للطاقة بكثافة.

كثيراً ما بدت فكرة الآلة التي تتفوق على الذكاء البشري في كل المجالات الفكرية تقريباً وكأنها حبيسة عالم الخيال العلمي، أما اليوم فقد أصبح "الذكاء الاصطناعي الخارق" محوراً لنقاشات جادة بين الباحثين، على رغم غياب الإجماع حول احتمالية ظهوره أو توقيت ذلك.

وغالباً ما يقصد بمصطلح "الذكاء الاصطناعي الخارق" ذلك النوع من الذكاء الاصطناعي الذي يتجاوز قدرات كبار الخبراء البشر في جميع مجالات الفكر تقريباً، بدءاً من تحقيق الاكتشافات العلمية وحل المسائل الرياضية، ووصولاً إلى كتابة البرمجيات والتفوق في التفكير الإبداعي والعملي، وذلك بمستوى يفوق ما يمكن للبشر تحقيقه، سواء كأفراد أو كمجموعات.

هذا ويشير العلماء إلى أننا قد وصلنا بالفعل إلى مرحلة "الذكاء الاصطناعي العام" (الذي يشار إليه أحياناً بذكاء الآلة المماثل لمستوى الذكاء البشري)، وبات واسع النطاق بما يكفي ليشمل أنواعاً متعددة من المشكلات بما فيها الرياضيات والعلوم واللغة والتفكير العملي اليومي، وعميقاً بما يكفي للتعامل معها بكفاءة عالية.

الذكاء الخارق أمر حتمي

تستند التوقعات بحدوث انفجار في الذكاء مستقبلاً إلى تطورات كثيرة، فمنذ فجر عصر الحوسبة دأبت الآلات على تجاوز الأداء البشري بثبات في مجالات متزايدة، إذ تفوقت الآلة الخارقة "ديب بلو" من شركة "أي بي أم" الأميركية على البشر في لعبة الشطرنج عام 1997، وتفوقت "ألفا غو" من شركة "ديب مايند" في لعبة "غو" عام 2016، وحقق نظام "إيميج نت" تفوقاً في التعرف على الصور عام 2015، كذلك تفوق نظام "ليبراتوس" من جامعة "كارنيغي ميلون" في لعبة البوكر عام 2017.

وفي الأعوام القليلة الماضية، شهدنا صعود نماذج اللغة الكبيرة متعددة الأغراض مثل نموذج "جي بي تي 4" من شركة "أوبن أي آي" التي باتت تنافس البشر في أداء مجموعة واسعة من المهام وبسرعة غير مسبوقة. وبالفعل، بدأت نماذج اللغة الكبيرة تتفوق على الأطباء البشريين في التشخيص الطبي وفي غيرها من المجالات.

بعبارة أخرى، أصبحت القدرة الحاسوبية أكثر وفرة وأقل كلفة، مما يتيح لنا تدريب نماذج أضخم وأكثر قوة باستخدام القدر نفسه من الموارد. وما لم يطرأ ما يعرقل هذه الاتجاهات، فإن كل المؤشرات تشير إلى أن الذكاء الاصطناعي سيتفوق في نهاية المطاف على البشر في شتى المجالات.

كيف يمكن أن نصل إلى مرحلة "الذكاء الخارق" فعلياً؟

قد يلاحظ القراء أن ما ذكر أعلاه لا يستلزم بالضرورة حدوث "انفجار في الذكاء"، بل يشير إلى تفوق تدريجي لأنظمة الذكاء الاصطناعي على البشر في القدرات فحسب، واحدة تلو الأخرى، غير أن مصطلح "الذكاء الخارق" ينطوي على دلالة إضافية، وهي أن هذه الظاهرة ستنطلق عند نقطة زمنية محددة، وتؤدي إلى نمو تكنولوجي هائل السرعة وربما خارج عن السيطرة.

ولدينا اليوم كل الأسباب التي تدعونا لتوقع أن تتجاوز أنظمة الذكاء الاصطناعي في نهاية المطاف مستوى القدرات البشرية في المهام الإدراكية كافة. وتعد بحوث الذكاء الاصطناعي ذاتها إحدى هذه المهام، ولهذا السبب رجح كثر أن تدخل أنظمة الذكاء الاصطناعي مرحلة من "التحسين الذاتي المتكرر"، وهي فرضية مفادها أن أنظمة الذكاء الاصطناعي المتقدمة قد تتمكن من إنشاء آلاف النسخ من نفسها لتشكيل ما يشبه "عقل الخلية الجماعي"، بحيث تنتقل المعرفة التي يكتسبها وكيل ذكاء اصطناعي واحد إلى بقية النسخ.

ولنتخيل أن إحدى شركات الذكاء الاصطناعي طورت داخلياً نموذجاً يتفوق على كبار باحثيها ومهندسيها في مهمة تطوير قدرات الذكاء الاصطناعي. حينها، سيكون لدى تلك الشركة حافز هائل لأتمتة عملياتها البحثية، وسيحظى الباحث الآلي بمزايا عدة مقارنة بالباحث البشري، إذ يمكنه العمل على مدار الساعة من دون الحاجة إلى نوم أو فترات راحة.

ونظراً إلى أن تدريب نموذج الذكاء الاصطناعي يتطلب قدرة حوسبية تفوق بمئة إلى ألف مرة تلك المطلوبة لتشغيله، فإن تطوير باحث آلي يعمل بالذكاء الاصطناعي يعني إمكان تشغيل أعداد هائلة من النسخ المتطابقة بالتوازي. ومع تكريس هذه النسخ لجهودها في دفع حدود تطور الذكاء الاصطناعي، فمن المرجح أن تحقق تقدماً سريعاً للغاية.

وعلى رغم وجود جدل حول مدى سرعة هذا التقدم، فإن دراسات مستفيضة وشاملة لهذا الموضوع قدرت أن الانتقال من مرحلة الأنظمة الموازية للبشر في مجال البحث والتطوير إلى مرحلة الأنظمة المتفوقة عليهم بمراحل هائلة، قد يستغرق أقل من عام واحد. وهذا بالفعل ما تطرق إليه الرئيس التنفيذي لشركة "أوبن أي آي" سام ألتمان، حين قال إنه بات يعتقد أن "انطلاق" الذكاء الاصطناعي أو تسارع تطوره الهائل سيحدث بوتيرة أسرع مما كان يتصور سابقاً.

ما مدى قربنا من ذلك؟

لن نعرف توقيت انفجار الذكاء في المستقبل إلا بعد الوصول إلى النقطة الحرجة التي تتفوق فيها أنظمة الذكاء الاصطناعي على كبار المهندسين البشريين في تحسين قدراتها الذاتية، وعليه فإن أحداً لا يملك إجابة قاطعة، إذ تنتج كل عملية تدريب لنماذج الذكاء الاصطناعي المتطورة نماذج ذات قدرات ناشئة قد تفاجئ حتى مطوريها أنفسهم، ومن السهل أن نتجاوز هذه العتبة من دون أن ندرك ذلك.

وقد اختبرت دراسات نشرت العام الماضي نماذج رائدة مثل "كلود" و"سونيت 3.5" من شركة" أنثروبيك" الأميركية و"أو 1 بريفيو" من شركة "أوبن أي آي" بمقارنة أدائها مع أداء أكثر من 50 خبيراً بشرياً. وأظهرت النتائج أن هذه النماذج تتفوق بالفعل على البشر في مهام البحث والتطوير في الذكاء الاصطناعي على المدى القصير (ساعتان)، وإن كانت لا تزال دون المستوى المطلوب على المدى الأطول (ثماني ساعات). ومنذ ذلك الحين، كشفت "أوبن أي آي" عن نموذج جديد يحمل اسم "أو 3"، والذي قد يكون أكثر كفاءة وتطوراً، ولعل مثل هذه النتائج تعد من أهم المؤشرات المتاحة لدينا لتقدير مدى قربنا من انفجار الذكاء.

أما بخصوص التقديرات، فتتفاوت التوقعات الزمنية لظهور ذكاء اصطناعي خارق بصورة كبيرة، من عامين أو ثلاثة أعوام فحسب وهو توقع شائع بين العاملين في المختبرات، إلى عقدين من الزمن، وهو التقدير المتوسط بين مجتمع التعلم الآلي الأوسع.

هل يجب أن نخشى "الذكاء الخارق"؟

سيعطينا الذكاء الخارق حين نصل إليه دولة من العباقرة داخل مركز بيانات، أي نظام يفوق في قدراته أذكى البشر في كل المجالات، مع إمكان استنساخه ملايين المرات. ومن شأن هذا الأمر أن يسرع وتيرة الاكتشافات العلمية بصورة هائلة، مما قد يحقق فوائد عظيمة إذا نجحنا في السيطرة على هذه الأنظمة مثل المساعدة في علاج الأمراض، وحل مشكلات الحوكمة والتنسيق المعقدة، والقضاء على الفقر ومعالجة أزمة المناخ.

لكن هناك أسباباً وجيهة تدعو للاعتقاد أن أنظمة الذكاء الاصطناعي القوية قد لا تعمل، في حال تُركت من دون توجيه دقيق، بما يخدم المصالح العليا للبشر، فقد تتبنى أهدافاً غريبة أو اعتباطية تسعى من خلالها لتعظيم أمور لا تحمل أي قيمة تُذكر لنا، أو قد تكون الظروف المثلى لتحقيق أهدافها مختلفة تماماً عن تلك اللازمة لبقائنا.

وعلى سبيل المثال، يعتقد كبير العلماء السابق في شركة "أوبن أي آي" إيليا سوتسكيفر أنه في عالم ما بعد ظهور الذكاء الاصطناعي الخارق، ستغطى مساحة سطح الأرض بأكملها بمراكز البيانات والألواح الشمسية، إذ قد تخلص الأنظمة ذات القدرات العالية إلى أن المناخ الأبرد من شأنه تقليل الحاجة إلى عمليات تبريد الحواسيب المستهلكة للطاقة بكثافة، ومن ثم تبادر بتنفيذ مشاريع للهندسة المناخية تهدف لخفض درجات الحرارة العالمية بطريقة قد تكون كارثية على البشرية. وتعد هذه الأسباب من بين العوامل التي أثارت مخاوف عدد من الخبراء من أن الذكاء الاصطناعي الخارق قد يتسبب في انقراض الجنس البشري.

وهكذا قد يتمكن الذكاء الاصطناعي الخارق من اكتشاف قوانين طبيعية جديدة وتطوير تقنيات قوية بسرعة، ويمكن له استغلال فهمه لعلم النفس البشري للتلاعب بالبشر ودفعهم لمنحه إمكان الوصول إلى العالم الخارجي، أو تسريع التقدم في مجال الروبوتات ليتمكن من تجسيد نفسه في العالم المادي، كذلك قد يطور فيروسات جديدة تتجنب الرصد، أو يعطل البنية التحتية الحيوية عبر هجمات سيبرانية، أو يسيطر على الترسانات النووية، أو ينشر أسراباً من الروبوتات النانوية.

في الخلاصة، قد تشكل أنظمة الذكاء الاصطناعي التي تفوق البشر ذكاءً، أخطاراً وجودية، سواء نشأت من خلال عملية تحسين ذاتي تدريجي أو سريع، فيما كثير من تدابير السلامة أو الضوابط الوقائية التي قد تنجح في سيناريو "الانطلاق البطيء" قد تصبح غير مجدية إذا اندلع انفجار في الذكاء عند عتبة مفاجئة وغير متوقعة، كذلك سيصبح من الصعب تطبيق لوائح تنظيمية عقلانية تستند إلى فهم مشترك للأخطار.

الوسط
العدد 618 - 19 أكتوبر 2026
الموقع الالكتروني وسط بريس wassatpresse.com
البريد الالكتروني elwasat.presse@gmail.com

معرض الفرس بالجديدة.. بين أصالة فن التبوريدة والتميز الرياضي للدوري الملكي المغربي للقفز على الحواجز



الجديدة - تتحول مدينة الجديدة، في شهر أكتوبر من كل سنة، إلى قبلة لعشاق الفروسية، من خلال احتضانها موعدا يجمع بين عالمين متكاملين، أحدهما يستحضر أصالة التراث المغربي العريق من خلال فن التبوريدة، والآخر يجسد أرقى مستويات التنافس الرياضي الدولي عبر الدوري الملكي المغربي للقفز على الحواجز.

ويشكل معرض الفرس بالجديدة، الذي تتواصل فعاليات دورته السابعة عشرة من 13 إلى 18 أكتوبر الجاري، فضاء للاحتفاء بالفرس في مختلف تجلياته، من خلال الجمع بين المحافظة على الموروث الثقافي الوطني، ممثلا في التبوريدة، والانفتاح على رياضة الفروسية العالمية، التي يحضر أبرز فرسانها للمشاركة في منافسات الدوري الملكي المغربي.

فالتبوريدة، التي أدرجتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) سنة 2021 ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للإنسانية، ليست مجرد عرض فروسية تقليدي، بل فن متجذر في الذاكرة الجماعية للمغاربة، يجسد جانبا من تاريخ الفرسان المغاربة وما ارتبط به من قيم الشجاعة والانضباط والتلاحم.

وتتجلى مكانة هذا الموروث في الجائزة الكبرى لصاحب الجلالة الملك محمد السادس للتبوريدة، التي تعد من أبرز محطات المعرض، وتجمع أجود السربات المتأهلة من مختلف جهات المملكة، للتنافس على لقب يحظى بمكانة خاصة لدى ممارسي هذا الفن.

وتشكل هذه المسابقة استعراضا متكاملا لمهارات الفرسان وقدرتهم على التحكم في خيولهم، فضلا عن الانسجام الجماعي والدقة في تنفيذ مختلف الحركات، بدء من "الهدة" أو التحية، مرورا بجولة البارود عبر "طلقة البارود" بشكل متزامن عند خط نهاية المحرك .

وتخضع السربات المشاركة لتقييم دقيق من لدن الحكام، يشمل تناسق لباس الفرسان وتجهيزات الخيول، وانتظام الاصطفاف، وجودة الانطلاقة، فضلا عن دقة وتزامن الطلقة النهائية.

وإلى جانب التبوريدة، التي تجسد أصالة الفروسية المغربية وعمقها التاريخي، يبرز الدوري الملكي المغربي للقفز على الحواجز باعتباره أحد أبرز المواعيد الرياضية الدولية التي يحتضنها المعرض، ويجمع نخبة من الفرسان المتخصصين في هذه الرياضة.

وعلى مقربة من فضاء التبوريدة، حيث تتعالى أصوات حوافر الخيل وطلقات البارود، تتغير الأجواء داخل حلبة القفز على الحواجز، لتفسح المجال أمام منافسات تتطلب تركيزا كبيرا ودقة في الأداء، حيث يحتضن المعرض، من 15 إلى 18 أكتوبر الجاري، المحطة الثالثة والأخيرة من الدورة الخامسة عشرة للدوري الملكي المغربي للقفز على الحواجز.

وتكتسي محطة الجديدة هذه السنة أهمية خاصة، بعدما ارتقى تصنيف منافساتها الدولية إلى فئتي خمس نجوم المؤهلة لكأس العالم "CSI5*-W" ونجمتين "CSI2*"، من طرف الاتحاد الدولي للفروسية.

وبعد محطتي تطوان والرباط، اللتين أقيمتا في فضاءات مفتوحة، يجد الفرسان وخيولهم أنفسهم أمام تحد تقني مختلف بالجديدة، حيث تجرى المنافسات داخل حلبة مغطاة، بما يفرض التكيف مع مساحة محددة وظروف تنافسية تتطلب سرعة في الاستجابة ودقة أكبر في التحكم والمسارات.

23 مباراة ترسم طريق بطل كأس الخليج تحت 17 عاما



الدوحة- تتجه الأنظار إلى العاصمة القطرية الدوحة، التي تستضيف ابتداءً من الجمعة 16 أكتوبر منافسات النسخة الثانية من بطولة كأس الخليج لكرة القدم تحت 17 عامًا، بمشاركة عشرة منتخبات تخوض 23 مباراة حتى الرابع من نوفمبر المقبل، في نسخة موسعة تسجل أكبر عدد من المشاركين في تاريخ المسابقة، وتجمع بين المنافسة على اللقب وتطوير المواهب الكروية الواعدة.

وتأتي البطولة في إطار جهود الاتحاد الخليجي لكرة القدم لتعزيز المنافسة بين منتخبات الفئات السنية، ومنح اللاعبين الصاعدين فرصة اكتساب الخبرة في أجواء البطولات الرسمية، قبل الانتقال إلى مستويات أعلى، خصوصًا مع اقتراب استحقاقات دولية مهمة تتطلب إعدادًا فنيًا وتنافسيًا مستمرًا.

وتستضيف قطر المنافسات بالتنسيق بين اللجنة المحلية المنظمة والاتحاد الخليجي لكرة القدم، بعدما استضافت النسخة الأولى عام 2025، والتي شهدت تتويج المنتخب السعودي باللقب إثر فوزه على نظيره الإماراتي بهدفين دون رد في المباراة النهائية. ويدخل المنتخب السعودي النسخة الحالية بهدف الدفاع عن إنجازه، بينما تسعى بقية المنتخبات إلى انتزاع الكأس وتسجيل أسمائها في سجل البطولة.

وتحمل النسخة الثانية توسعًا لافتًا في المشاركة، مع انضمام منتخبي مصر والصين للمرة الأولى إلى جانب المنتخبات الخليجية الثمانية، وهي قطر والسعودية والإمارات والبحرين وعُمان والعراق والكويت واليمن. ويمنح هذا التنوع البطولة مساحة أوسع للاحتكاك بين مدارس كروية مختلفة، ويضيف تحديات فنية أمام الأجهزة التدريبية في التعامل مع أنماط متنوعة من اللعب.

مع اقتراب صافرة البداية، تفتح كأس الخليج تحت 17 عامًا فصلًا جديدًا من المنافسة بين منتخبات المنطقة وضيوفها، في بطولة تجمع بين طموح التتويج وفرصة اكتشاف المواهب

وأسفرت القرعة عن توزيع المنتخبات على مجموعتين، تضم الأولى قطر المستضيفة والإمارات وعُمان والبحرين والصين، فيما تجمع الثانية السعودية حاملة اللقب والعراق والكويت واليمن ومصر. ويضع هذا التقسيم المنتخبات أمام مرحلة مجموعات تتطلب تحقيق نتائج مستقرة، إذ لا يقتصر التحدي على الفوز في المواجهات المباشرة، بل يمتد إلى حصد النقاط التي تضمن التأهل إلى الدور نصف النهائي.

وتفتتح قطر مشوارها بمواجهة الصين الجمعة على استاد حمد الكبير، في لقاء يحمل أهمية خاصة للمنتخبين مع بداية المنافسات. وتلتقي الإمارات البحرين في المباراة الثانية على استاد حمد بن خليفة، لتبدأ بذلك مواجهات المجموعة الأولى في يوم الافتتاح.

جولة رابطة محترفي ركوب الأمواج العالمية للناشئين في أوروبا وإفريقيا تعود إلى تغازوت من 11 إلى 15 نونبر المقبل



أكادير - تنظم رابطة محترفي ركوب الأمواج العالمية في أوروبا وإفريقيا خلال الفترة الممتدة من 11 إلى 15 نونبر المقبل بمنطقة تغازوت، بطولة (جونيور برو تغازوت باي)، وذلك ضمن سلسلة التصفيات المؤهلة للناشئين التابعة لها.

وذكر بلاغ للرابطة أن هذه البطولة ستجمع أفضل راكبي الأمواج الناشئين الأوروبيين والأفارقة ممن تقل أعمارهم عن 20 سنة في موقع أنكور بوينت الشهير، مبرزا أن خليج تغازوت رسخ على مر السنين نفسه "كواحد من أكثر وجهات ركوب الأمواج شهرة على المستوى العالمي، وذلك بفضل جودة أمواجه والظروف الاستثنائية للممارسة وضيافته جيدة السمعة".

وتمثل هذه الجولة فرصة جوهرية في رحلة الرياضيين، من أجل التنافس ضد أفضل راكبي الأمواج في جيلهم، واكتساب خبرة قيمة في المنافسة الدولية والتقدم نحو أعلى مستويات ركوب الأمواج الاحترافي، واكتساب تجربة دولية رفيعة.

ونقل البلاغ عن مدير جولة رابطة محترفي ركوب الأمواج العالمية للناشئين في أوروبا، روب جونينج، قوله إن "سعادتنا كبيرة للغاية بالعودة إلى تغازوت"، مضيفا أنه "من المتوقع أن تختتم هذه المرحلة موسم سلسلة التصفيات المؤهلة للناشئين في أوروبا".

من جهته، أبرز مدير جولة رابطة محترفي ركوب الأمواج العالمية للناشئين في إفريقيا، لقمان بروس، أن "تغازوت تشكل موعدا مهما ضمن الأجندة الإفريقية"، لافتا إلى "أن جودة الأمواج، إلى جانب غنى التجربة الثقافية المحلية، تجعل من هذا الحدث محطة فارقة في رحلة العديد من راكبي الأمواج الأفارقة الشباب المدعوين للتطور والتنافس في أعلى المستويات الاحترافية".

وتمثل محطة (جونيور برو تغازوت باي) الجولة الخامسة والأخيرة من موسم رابطة محترفي ركوب الأمواج العالمية لأوروبا 2026، وبالتالي ستكون المنافسة كبيرة، حيث أن نتائج المسابقة ستجعل من الممكن اختيار أبطال رابطة محترفي ركوب الأمواج العالمية للناشئين في أوروبا، وتحديد الرياضيين المؤهلين لبطولة الرابطة العالمية للناشئين 2026. وفي نهاية التصنيف الأوروبي، سيفوز أول اثنين من راكبي الأمواج وأول اثنتين من راكبات الأمواج بتذكرتهما لبطولة العالم للناشئين للرابطة، التي ستقام في السلفادور خلال الفترة الممتدة ما بين 25 إلى 29 نونبر المقبل.

ويرتكز احتساب الترتيب العام على اعتماد أفضل ثلاث نتائج من أصل خمس جولات للموسم، بما يضمن تحديد أسماء راكبي وراكبات الأمواج الظافرين(ات) ببطاقات العبور لبطولة العالم للناشئين.

وعقب محطات "موروكو مول جونيور برو الدار البيضاء"، و"غاديس جونيور برو فيرول"، و"كويك سيلفر روكسي جونيور برو كابيريتون"، يتصدر التصنيف الأوروبي حاليا كل من هانز أودريوزولا (ألمانيا) وجوشوا كاربوس (إيرلندا) لدى الذكور، فيما تتصدر تيارا فان دير هولز (هولندا) وإيبون غوميز (إسبانيا) ترتيب السيدات. وتقام المحطة الرابعة، EDP Junior Pro Gijón، مطلع شهر نونبر، قبل أن يختتم الموسم بمحطته النهائية بتغازوت.

كما ستدشن بطولة "جونيور برو تغازوت باي"، بحسب البلاغ، أيضا، موسم 2027 من سلسلة تصفيات الناشئين الخاصة بمنطقة إفريقيا، وذلك بعدما حسمت هوية المتأهلين الأفارقة إلى بطولة العالم للناشئين 2026 ، عقب ثلاث محطات، تتمثل في برو جونيور موروكومول الدار البيضاء، وRip Curl Vic Bay Pro Junior وO'Neill SMTH Shapes Ballito Pro Junior.

ووفق المصدر ذاته، يمثل منطقة إفريقيا في بطولة العالم للناشئين أربعة متأهلين، هم سيمون وينتر، ولويز ليرونت، وليفي إبينيتوس، وأناستازيا فينتر، إذ توج سيمون وينتر بلقب Rip Curl Vic Bay Pro Junior، ليعتلي بذلك صدارة الترتيب الإفريقي، بينما حافظت لويز ليرونت على أداء ثابت طوال الموسم، بعدما حلت في المركز الثاني في كل من Rip Curl Vic Bay Pro Junior وO'Neill SMTH Shapes Ballito Pro Junior، ما مكنها من تصدر الترتيب.

الموقع الالكتروني وسط بريس wassatpresse.com
البريد الالكتروني elwasat.presse@gmail.com

جريدة يومية
تصدر أسبوعيا مؤقتا

الوسط

منوعات

أبحاث تدعم سياسات البنوك المركزية تحصد نوبل الاقتصاد

طورا نماذج جديدة للاقتصاد الكلي عززت القدرة على تحقيق الاستقرار المالي



أعلنت الأكاديمية الملكية السويدية للعلوم اليوم الإثنين فوز الأميركيين روبرت هول ومايكل وودفورد بجائزة نوبل في الاقتصاد لعام 2026 تقديراً لعملهما في شأن "أسس الاقتصاد الجزئي لتحقيق الاستقرار في الاقتصاد الكلي".

وهذه الجائزة، التي تحمل رسمياً اسم (جائزة بنك السويد المركزي في العلوم الاقتصادية في ذكرى ألفريد نوبل) هي آخر الجوائز التي يجري الإعلان عنها لهذا العام، وتبلغ قيمتها 12 مليون كرونة سويدية (1.2 مليون دولار).

وطور الفائزان بالجائزة نماذج جديدة للاقتصاد الكلي عززت القدرة على تحقيق الاستقرار الاقتصادي، مما أتاح اتخاذ تدابير مالية ونقدية في التوقيت المناسب للحد من حدة التقلبات الاقتصادية الضارة.

أعمال الحائزين الجائزة

وقال رئيس لجنة جائزة العلوم الاقتصادية، جون هاسلر، في بيان "وفرت أعمال الحائزين الجائزة أساساً نظرياً راسخاً للنماذج التي تستخدمها حالياً البنوك المركزية والحكومات في جميع أنحاء العالم".

وأضاف "بفضل هذه الأعمال، أصبحنا أكثر قدرة على التعامل مع الصدمات الاقتصادية، مثل أزمات الطاقة أو التغيرات المفاجئة في معدلات استهلاك الأسر".

سُئل وودفورد عما إذا كان أي حدث أو صدمة اقتصادية قد ضمنا أن إطاره الجديد قد صمد أمام الاختبار، فأشار إلى كيفية تكييف البنوك المركزية أدواتها لمواجهة الأزمة المالية العالمية لعام 2008 عندما واجهت انخفاضاً حاداً في الطلب لم تستطع خفوض كلفة الاقتراض وحدها حله.

"لم يحل المشكلة بصورة سحرية"

قال "كان التوجيه السابق في شأن السياسة، أي إصدار بيانات أكثر وضوحاً حول المسار المستقبلي المحتمل لسياسة أسعار الفائدة بدلاً من الاعتماد على مجرد القدرة على خفض أسعار الفائدة بصورة فورية، جزءاً مهماً من استجابة السياسة، وقد أسهم ذلك في تحسين الاستقرار. لم يحل المشكلة بصورة سحرية، لكنني أعتقد أنه كان إسهاماً مهماً."

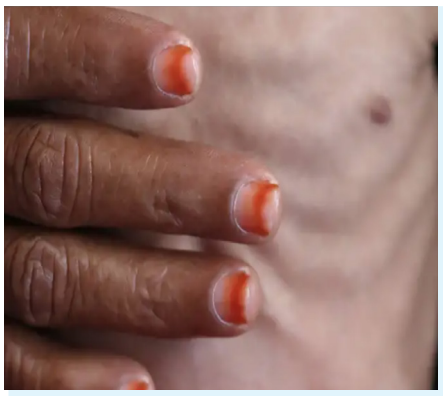
وأنشأ البنك المركزي السويدي جائزة نوبل في العلوم الاقتصادية عام 1968، وتُمنح سنوياً إلى جانب جوائز نوبل في الفيزياء والكيمياء والطب والأدب والسلام. وقد أُنشئت الجوائز الخمس الأصلية بموجب وصية ألفريد نوبل، المخترع السويدي للديناميت، الذي توفي عام 1896.

مفهوم "التدمير الخلاق"

الجمعة الماضي، منحت لجنة نوبل النرويجية في أوسلو جائزة نوبل للسلام للقاضية الدولية نافي بيلاي لجهودها في مقاضاة مرتكبي جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية.

وكان غالب الفائزين بالجائزة سابقاً من الولايات المتحدة، ولم تفز بها سوى ثلاث نساء كانت آخرهن كلوديا جولدين عام 2023 تقديراً لأبحاثها حول تأثير النوع الاجتماعي في الأجور والتوظيف بمرور الوقت في الولايات المتحدة.

وفاز جويل موكير وفيليب أجيون وبيتر هاويت بالجائزة العام الماضي تقديراً لأعمالهم حول مفهوم "التدمير الخلاق" وكيف يمكن للتكنولوجيا الجديدة وأساليب الإنتاج تعزيز النمو ومستويات المعيشة.



أزمة الجوع تتفاقم عالميا وأفريقيا في قلب المعاناة

يتراجع التقدم العالمي في مكافحة الجوع، وسط تفاقم الأزمات الغذائية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وتكشف تقارير حديثة عن اتساع انعدام الأمن الغذائي، مدفوعا بالنزاعات والكوارث المناخية وتراجع تمويل المساعدات الإنسانية.

لم يعد العالم يحقق تقدما يذكر في مكافحة الجوع، بل إن الوضع في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى يتدهور منذ عام 2018. ووفقا لتقريرين صدرا قبل اليوم العالمي للأغذية الموافق 16 أكتوبر/تشرين الأول، تضم هذه المنطقة سبع دول من إجمالي الدول الثماني المصنفة ضمن فئة الوضع المقلق، كما يوجد بها أكبر ثلاث أزمات حادة في مجال الأمن الغذائي على مستوى العالم.

وسجل مؤشر الجوع العالمي، الذي نشرته منظمة "إغاثة جوعى العالم" الألمانية بالتعاون مع منظمتين شريكتين، ارتفاعا للمرة الأولى مقارنة بعام 2018، وذلك ضمن سلسلة البيانات التي تعود إلى عام 2000.

وتدهور وضع الجوع في 32 دولة، بينما لم يتحقق سوى تقدم ضئيل في 20 دولة أخرى. ويأخذ المؤشر في الحسبان معدلات نقص التغذية وسوء التغذية والوفيات بين الأطفال.

266 مليون شخص يواجهون الجوع الحاد عالميا

ووفقا لتحليل أجرته منظمة "العمل ضد الجوع" الإغاثية، عانى نحو 266 مليون شخص في 47 دولة ومنطقة شملها الرصد عام 2025 من مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الغذائي الحاد. وكان ثلثا هؤلاء يعيشون في عشر دول فقط. وأشار التحليل إلى أن النزاعات المسلحة تمثل السبب الرئيسي لهذه الأزمة، إذ تؤدي إلى تهجير السكان وتدمير سبل عيشهم. كما تزيد موجات الجفاف والفيضانات وارتفاع أسعار المواد الغذائية من حدة المعاناة.

وفي الوقت نفسه، تراجع تمويل المساعدات الغذائية الإنسانية في مناطق الأزمات بنسبة 59% بين عامي 2022 و2025، وفقا للمنظمة. وأدى ذلك إلى تقليص برامج المساعدات، فضلا عن تراجع القدرة على رصد الأزمات بصورة كافية. وأفادت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) بتراجع طفيف في عدد الأشخاص الذين يعانون من الجوع المزمن على مستوى العالم، ليصل إلى 645 مليون شخص عام 2025. غير أن هذا الرقم يستند إلى مقياس مختلف عن المقياس المستخدم في رصد أزمات الأمن الغذائي الحادة.